القضاء والقضاة في كوردستان وحياة القاضي
" الملا الكبير محمد جليزاده نموذجا "

أ . د. جمال محمد فقي رسول باجلان م . عمرحسن سعيد
جامعة كويه
فاكلتي التربية
قسم التربية الدينية

مقدمة :

المبحث الاول :- معنى القضاء والالفاظ ذات الصلة وفيه ثلاثة مطالب :-

المطلب الاول :- معنى القضاء في اللغة وفي الاصطلاح.

المطلب الثاني :- الالفاظ ذات الصلة ، ومشروعية القضاء .

المطلب الثالث :- أهمية القضاء في الشرع وبيان الفرق بين :-

القاضي والوالي والمفتي والمجتهد والمقلد .

المبحث الثاني : دورعلماء الكورد في تولي مناصب القضاء والافتاء ،

المطلب الاول :- دورعلماء الكورد في تولي منصب الافتاء

المطلب الثاني :- وعرض أسماء بعض القضاة المتقدمون للقاضي محمد جليزاد:

المطلب الثالث :- القضاة المعاصرون ، له.

المطلب الرابع :- القضاة المتأخرون ، عنه.

المبحث الثالث :- ترجمة حياة القاضي محمد جليزاد

المطلب الاول :- أسرة الجلي ومكانتها في كوردستان .

المطلب الثاني :- ترجمة حياة القاضي محمد جليزاده :

اسمه ولقبه وكنيته ومكانته ووفاته .

المطلب الثالث :- آراء العلماء و المثقفين في شخصية القاضي محمد جليزادة : في المجالات ،(السياسة والاجتماع والثقافة) .

والخاتمة في أهم نتائج البحث .

المقدمة :

وبحمد الله ، والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى آله وصحبه المنادين الى يوم الدين .

وبعد :

فان الشعب الكوردي منذ بزوغ فجر الاسلام كان لة شرف المساهمة في خدمةهذا الدين الحنيف والانتماء اليه مسالما بكل اخلاص وتفان ، ففي حياة النبي (صلى الله عليه وسلم) كان الصحابي الجليل – كاوان الكوردي (جاوان الكوردي) حسبما ورد في كتب الصحابة وتراجم الاعلام فقد أسلم على يد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ولة رواية للحديث الشريف عنه مباشرة ، ثم رجع الى قومه مبشرا بالدين الجديد ، ودخول الشعب الكوردي في الاسلام من دون حرب ودمار وما جرى في أرض كوردستان في الحروب كان بين الجيش الفارسي في المناطق الكوردية المختلفة من قبل الامبراطورية الفارسية أو الجيش الاسلامي والامبراطورية الرومانية في المناطق الخاضعة لسيطرتها ونفوذها .

وقد ظهر علماء بارزون ساهموا في خدمة الشريعة الاسلامية والتفقه في الدين ، وكان لهم ومؤلفات وآثار علمية ظلت الى اليوم مصادر في مجال الفقه الاسلامي وعلوم الحديث والتفسير والنحو والصرف وغيرها في سائر العلم الاسلامية واللغة العربية .

كما خدم علماء الكورد ، الاسلام بتدريسهم العلوم الشرعيةفي المدارس الملحقة بالمساجد وخرَجوا الآلاف المؤلفة من الطلبة وهيئهم لخدمة الشريعة الغراء أو تولوا الافتاء أو القضاء في البلدات والمدن . بل وصل البعض الى منصب المفتي العام أو قاضي القضاة فأدوا الامانة وطبقوا العدل ووضحوا أحكام الاسلام للناس ، وجاء هذا البحث ليسلط الضوء على بعض الشخصيات العلمية من العلماء الكورد والذين تولوا الافتاء أو القضاء .

أهمية البحث : ان ابراز دور بعض الشخصيات العلمية من العلماء الكورد في الافتاء أو القضاء والاشادة بموافقتهم وآثارهم العلمية لدليل واضح على نبل الشعب الكوردي ورسوخه في حب الاسلام والتعمق فيه .

المفتون والقضاة كثيرون ، لايمكن لمثل هذ البحث ذكر كلهم أو حتى الاشارة الى أسمائهم ، لكن على حد المثل السائر (ما لا يدرك جلّه لا يترك كله) لذا جاء هذا البحث .

منهج البحث : إتبع الباحثان منهج البحث عن الأعلام الذين تولّوا القضاء والافتاء ، ومن ثمَ التركيز على مشاهيرمنهم والأماكن التي تولّوا القضاء والافتاء فيها ، والتعرج على ذكر أهم أعمالهم القضائية والافتائية ، والاكتفاء بذكر الاسماء المشهورة وتواريخ وفاتهم بشكل موجز .

أسباب الاختيار :-

١ – الردَ على الشبهات المزيفة التي اصطنعها أعداء الشعب الكوردي بأنه شعب همجي ماوصاوا الى النضج الفكري والديني .

٢ – وبالتالي لا يستحقون الاشادة والذكر والتنوية في تأريخ الاسلامي ، لعدم اسهامهم في بناء الحضارة الانسانية .

٣ – وما وصل اليه بعض الشخصيات من المناصب الدينية ما كان الا بسبب تأثرهم بالشعوب الاخرى المجاورة .

٤ – لذا يحاول أعداء هذا الشعب ، طمس المعالم والآثار وحتى دعوا : كون القادة والقضاء والمفيين والشعراء ، بأنهم في الأصل إما عرب أو ترك أو فرس ، ليسوا كوردا

خطة البحث : يتكون البحث من ثلاثة مباحث كالآتي :-

المبحث الاول : معنى القضاء والالفاظ ذات الصلة وفيه ثلاثة مطالب ، المطلب الاول : معنى القضاء في اللغة وفي الاصطلاح. وفي المطلب الثاني :- الالفاظ ذات الصلة ومشروعية وتكلمنا في المطلب الثالث:عن أهمية القضاء وبيان الفرق بين القاضي والوالي القضاء . والمفتي والمجتهد والمقلد .

أما في المبحث الثاني : المطلب الاول : أشرنا الى دورعلماء الكورد في تولي مناصب القضاء والافتاء ، وفي المطالب الثاني والثالث والرابع:عرضنا أسماء بعض القضاة حسب التسلسل الزمني للقاضي محمد جليزاده ، من القضاة المتقدمون والمعاصرون والمتأخرون للقاضي محمد جليزاده ،

وفي المبحث الثالث :- حياة القاضي محمد جليزاده في ثلاثة مطالب في المطلب الاول أسرة الجلي ومكانتها في كوردستان وترجمة حياة القاضي محمد جليزاده ، وفي المطلب الثاني اسمه ولقبه وكنيته ومكانته وفاته. وفي المطلب الثالث :آراء العلماء و المثقفين في شخصية ، القاضي محمد جليزادة في المجالات ،(السياسة والاجتماع والثقافة) وأخيرا الخاتمة في أهم نتائج البحث .

المبحث الاول

القضاء والقضاة في كوردستان

وحياة القاضي محمد جليزاده نموذجا .

تمهيد :

القضاء في الإسلام مبني على تطبيق أحكام العدل ، لأمن البلدان عامة والأوضاع الداخلية والاستقرار الاجتماعي خاصة ، واسترداد الحقوق لأصاحبها ، وهو فوق جميع السلطات بما فيها الرئيس الأعلى للدولة – وندرس في هذا المبحث القضاء والقضاة في كوردستان ونترجم للقاضي محمد جليزاده وآثاره العلمية والاجتماعية والثقافية واقتضت المادة العلمية لهذا توزيعها على ثلاثة مطالب :-

المبحث الاول :- معنى القضاء والالفاظ ذات الصلة.

وزعنا المادة العلمية كالآتي :- معنى القضاء لغة ، اصطلاحا ، والالفاظ ذات الصلة ، وفيه نتناول ايضا مشروعية القضاء ، ومهنة القضاء تختلف عن (الوالي والمفتي والمجتهد والمقلد) كل على حد في المطالب :-

المطلب الاول :- معنى القضاء في اللغة وفي الاصطلاح :-

أ - معنى القضاء في اللغة :-

القَضاءُ: الحكم ، يقال : قضى عليه يقضي قضاء ، وقضية ، الأخيرة مصدر كالاولى .والاسم : القضية فقط

وقضى الشيء قضاءً : صنعه ، وفي التنزيل : ((فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ)) (سورة طه آية :٧٢) ، (المحكم والمحيط الأعظم ج٦ ص٤٨٢ : أبو الحسن علي بن إسماعيل) .

ويأتي (قضى) لمعان متعدد ، منها :

الحكم ، أي حكم واتمام الشيئ قولا وفعلا ، ومنه قوله تعالى (وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ) (سورة الاسراء آية ٢٣) .

وله معاني أخرغير ما ذكر ، كالإتقان والإنفاذ والإنهاء.(العين، ج ٥، ص ١٨٥ ؛ الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٦٣ ؛ مقاييس اللغة، ج ٥، ص٩٩).

ومن الجدير بالتنبيه عليه الاشارة الى بيان التحكيم والقضاء ، في النصب وعدمه :

أن القضاء من المناصب، ويحتاج القاضي في كونه قاضيًا إلى نصب الإمام، بخلاف قاضي التحكيم فإنه يصير حكما بتراضي الخصمين وترافعهما إليه من دون نصب من الإمام، وإن شئت قلت: إن القاضي منصوب من قبل الإمام، والحكم منصوب من قبل المترافعين، فبهذا يفرق بينهما .

المشهور جواز التحكيم ، بل ادعى الشيخ الطوسي أنه لا خلاف في جوازه حيث قال: (إذا تراضى نفسان برجل من الرعية يحكم بينهما وسألاه الحكم بينهما كان جائزا بلا خلاف) (الخلاف، ج ٢، كتاب القضاء، المسألة ٤٠، ص ٦٠٢ ، والمسالك، ج ٢، ص ٣٥١ ، والمغني، ج ١٠، ص ١٣٧،)

وقد يكون بمعنى الفراغ : تقول: قَضَيْتُ حاجتي. وضربه فقَضى عليه، أي قتلَه، كأنه فرغ منه. وسَمٌّ قاضٍ، أي قاتلٌ. وقَضى نحبَه قَضاءً، أي مات. (الصحاح في اللغة /المؤلف : الجوهري ج٢ ص٨٣).

وقد يكون بمعنى الأداء والإنهاء: تقول: قَضَيْتُ دَيْني. ومنه :-

قوله تعالى: " وقَضَيْنا إلى بَني إسرائيلَ في الكِتابِ " (سورة الاسراء الاية ٤) .

وقوله تعالى: " وقَضَيْنا إليه ذلك الأمرَ " (سورة هود الاية ٦٦). أي أنهيناه إليه وأبلغناه ذلك.

وقال الفراء في قوله تعالى: " ثم اقْضوا إليَّ " (سورة يونس الاية٧١)، يعني امضوا إلي ، كما يقال: قَضَى فلانٌ، أي مات ومضى .

وقد يكون بمعنى الصنع والتقدير: يقال: قَضاهُ أي صنعه وقدَّره: ومنه قوله تعالى: " فقَضاهُنَّ سَبْعَ سَمواتٍ في يومَيْن " (سورة : فصلت ، الاية ١٢).

ب - القضاء في اصطلاح الفقهاء : قطع النزاعات وفصل الخصومات ، وقيل: (بحكم الله) إضافة قيد. إما الحكم وفصل الخصومة بين المتنازعين عن بعضهم ، وإما ولاية الحكم شرعا كما عن بعضهم الآخر . (الجواهر ، ٤٠ / ٩ ؛ والروضة للشهيد الثاني ١ / ٢٧٦) .

والتحقيق أن القضاء هو الحكم وفصل الخصومة (الدروس، ٢ / ٦٥ ؛ كشف اللثام ٢ / ١٤٠) .

والقضاء على الغير إلزام أمر لم يكن لازما قبله . والقضاء في الخصومة هو إظهار ما هو ثابت.

وعرفه بعض العلماء بقولهم : - الفصل بين خصمين بحكم الله عز وجل. وهذا من أنسب التعاريف (شرح زاد المستقنع / محمد بن محمد المختار الشنقيطي ج٤٠٥ ص٣).

والقضاء ، فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الباقين . (حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار ،ابن عابدين (٥/ ٤١٩) .

ويلزم الإمام (رئيس الدولة أو الاقليم) أن يعين في كل إقليم قاضياً.ويختار أفضل من يجده علماً .

والقضاء مُظْهِرٌ لا مُثبِتٌ (رد المحتار ج٢١ ص٤٧١) ، لأن الْحَقَّ الْمَحْكُومَ بِهِ كان ثابتا .

المطلب الثاني :- الالفاظ ذات الصلة ومشروعية القضاء .

وردت في اللغة العربية الفاظ لها صلة بالقضاء والحكم منها :-

١ – الحَتْمُ : اللاَزِمُ الواجِبُ الّذي لا بُدَّ مِنْ فِعْلِه ، (وقد حَتَمَهُ يَحْتِمُه) حَتْماً : قَضاهُ وأَوْجَبَه إحكام الأمر. والحَتْمُ: القضاء ، (والحاتِمُ : القاضي) أي : المُوجِبُ للحُكْمِ والجمع الحُتُومُ . (تاج العروس من جواهر القاموس ج

٣١ ص٤٣١: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني) . قال تعالى (وكان على ربك حتما مقضيا) (سورة مريم ، الآية : ٧١)

٢ - الدَّينْ : القَضاءُ ، وبه فسَّرَ قتادَةُ قولَه تعالَى : (ما كانَ ليأخذَ أخاهُ في دِينِ المَلِكِ) أي قَضائِهِ .

(سورة يوسف الاية ٧٦). (تاج العروس من جواهر القاموس ٥٦/٣٥ المؤلف،محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني).

٣- والفَيْصَلْ : الحاكمْ. ويقال: القضاء بين الحقّ والباطل. والفَصْلْ: بَوْنْ ما بَيْنَ الشَيْئَيْنِ والجَبَلَيْنِ، وهو المَفْصِلْ .واسْمُ القَضَاءِ: الفَيْصَل والفَيْصَلِي والفاصِل . (المحيط في اللغة / ج٢ ص٢٢٤ الصاحب بن عباد).

الافتِصالِ ، يُقال : فصَلَ المَولودَ عن الرَّضاعِ ، وافْتصَلَه : إذا فطَمَه . ومنه قوله تعالى : (وحَمْلُهُ وفِصالُه ثلاثونَ شهراً) (سورة الأحقَافِ الآية : ١٥). المَعنى : ومَدى حَمْلِ المَرأةِ إلى مُنتهى الوقْتِ الذي يُفصَلُ فيه الولَدُ عن رَضاعِها ثلاثونَ شهراً . والفَصْلُ : الحَجْزُ بين الشَيئَينِ إشْعاراً بانتهاءِ ما قبلَه.

وذكَرَ الزّجّاجُ أنَّ الفاصِلَ صِفَةٌ من صِفاتِ اللهِ عزَّ وجلَّ ، يَفصِلُ القَضاءَ بينَ الخَلْقِ . ويَوْمُ الفَصْلِ : يَوْمُ القِيامَةِ (تاج العروس من جواهر القاموس ج ٣٠ ص١٦٣- ١٧٠ محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني)

٤ - والجَزَاءُ : يقال جزى عنّي هذا الأمرَ أي قضى. ومنه قوله تعالى: " لا تجْزي نفسٌ عن نَفْسٍ شَيئا " وتجازَيْتُ دَيْني على فلان، إذا تقاضيته. والمُتجازي: المتقاضي.

وتجَازَيْتُ دَيْني: أي تقَاضَيْته. والمُتجازي: المُتقَاضي. والجَزَاءُ: المُكافاةُ بالإحْسَانِ والإسَاءةِ ، والفِعْلُ: جَزَى يَجْزي. وفلانٌ ذو جَزَاءٍ: أي غَنَاءٍ. والجِزْيَةُ: الخَرَاجُ. وجِزْيَةُ أهْلِ الذِّمَّةِ. والجَزَاءُ: القَضَاءُ، يقولون: لا يَتجَازى بها العَرَبُ: أي لا يَجدُوْنَ مِثلَها. وجَزاؤها: بَدلُها. يَجْزَأُوْنَ الأقْرَانَ في الحَرْبِ: أي يَعْبُرُونَ القِرْنَ للقِرْنِ. والجُزْيُ والجِزْوُ من المالِ: طائفةٌ منه، أصلُه الهمْزَةُ. (الكتاب : المحيط في اللغة / ج٢ ص١٢٩ / المؤلف : الصاحب بن عباد) .

٥ – الصنع :- ويكون القضاء بمعنى الصنع ، والتقدير يقال قضى الشئ قضاء إذا صنعه وقدره. (تاج العروس من جواهر القاموس ج٣٩/ ص٣١٠ محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض) .

٦ - الحُكْمُ: مصدر قولك حَكَمَ بينهم يَحْكُمُ أي قضى. وحَكَمَ له وحَكَمَ عليه.. (الصحاح في اللغة/المؤلف : الجوهري ج١/ص١٤١).

المطلب الثالث :-

أهمية القضاء في الشرع وبيان الفرق بين :

القاضي والوالي والمفتي والمجتهد والمقلد .

دلّ الكتاب والسنة والإجماع والعقل على شرعية القضاء:- (شرح زاد المستقنع / محمد بن محمد المختار الشنقيطي ج٤٠٥ ص٣).

والقضاء سنة متبعة، بها يحق الحق ويبطل الباطل، ولابد للمسلمين من قضاة يقومون بمصالحهم، يردعون الظالم عن ظلمه، ويعطون المظلوم حقه، وبذلك يتحقق العدل الذي قامت عليه السماوات والأرض.ومن الادلة على مشروعية القضاء :-

أ- الكتاب ، قال تعال (فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ) (سورة المائدة الآية٤٢).

وقال سبحانه تعالى(يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ) (سورة ص الاية:٢٦) فأمر بالقضاء.

ب – السنة: قضاء النبي صلى الله عليه وسلم : فقد قضى (صلى الله عليه وسلم) كما في الصحيحين في قصة اختصام علي و جعفر ، وكذلك قصة الزبير مع جاره، وكذلك أيضاً ولّى القضاة، كما بعث علياً رضي الله عنه إلى اليمن قاضياً، وبعث معاذاً و أبا موسى الأشعري أيضاً رضي الله عن الجميع، وتولى القضاء من بعده الخلفاء الراشدون، وولوا القضاة على الأمصار وعلى الأقاليم.

والقاضي مستخلف على مصالح المسلمين؛ ليحرص على جلب المصالح لهم، ودرء المفاسد عنهم. (شرح زاد المستقنع / محمد بن محمد المختار الشنقيطي ج٤٠٥ / ص٤)

ج - الاجماع : أجمع المسلمون على شرعية القضاء: والقاضي خليفة عن الإمام العام للمسلمين في هذا الأمر الذي يناط به، وهي أمانة عظيمة ومسؤولية جسيمة.فمن عرف في نفسه الكفاءة والأهلية ولم يجد غيره ، أو غلب على ظنه أنه يتعطّل هذا الحق إذا لم يله تعين عليه أن يطلب القضاء، وتعين عليه أن يصير قاضياً. بدليل طلب النبي يوسف (عليه السلام) توليته الخزانة العامة .

قال تعالى : (اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ) (سورة يوسف الاية:٥٥)

والقضاء في الإسلام قائم على تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية ودعم الأمن الداخلي والاستقرار الاجتماعي ، واسترداد الحقوق لاصاحبها، وهو فوق جميع السلطات بما فيها الرئيس الأعلى للدولة . ونذكر فيما ياتي بعض الآيات في المجال الدستوري الالهي :-

١ - مبدأ العدل ، مثل قوله تعالى : { وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ } (النساء الاية ٥٨) .

٢ - مبدأ المساواة ، مثل قوله تعالى (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) (سورة الحجرات الآية١٠) .

٣ - ضرورة الحكم بما أنزل الله ، مثل قوله تعالى : (وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ) (سورة المائدة الاية ٤٩) .

٤ - القضاء والتقاضي بين الناس ، انهم سواء أمام ساحة القضاء ، مثل قوله تعالى : { وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى } (سورة المائدة الآية٨) .

يجب على القضاة تنفيذ أحكام الله في كل أمر من أمور الحياة ، وليس لهم الحكم وفق الأهواء والمصالح الشخصية أو الحزبية أو العرفية أو الإقليمية أو غيرها (د. منير البياتي الدولة القانونية والنظام الاسلامي ص ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ص ١٥٧ - ١٦٧ ، ص ٢١١) .

ومما يجدر بالتنبيه عليه الاشارة الى بيان الفرق بين القاضي والوالي والمفتي والمقلد :-

١ – القاضي غير الوالي :-.

حيث بدأ في عصر عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بوضع الأنظمة الإدارية للدولة ، وتطوير طرق الحكم فيها ، وتطوير وسائله وأساليبه (د . يوسف علي يوسف ، و د . محمد أبو سعدة ، دراسات في عصر الخلفاء الراشدين ، ص٣٢) ، ومن ذلك ما ياتي.:

أ - محاسبة الولاة على ما في حوزتهم من المال فإذا زاد ما في يد الوالي عما كان عليه قبل الولاية زيادة فاحشة ، قدرت مرتباته وحقه في الغنائم وأخذ الفائض إلى بيت المال ، وهو ما يمكن أن يطلق عليه نظام (من أين لك هذا؟!) .

ب - جعل عمر(رضي الله عنه) القاضي غير الوالي في بعض الولايات لظروف وأحوال معينة فكان هوأول من دفعه من الوالي إلى غيره وفوضه فيه ، فولى أبا الدرداء معه بالمدينة قاضيا ، وكانت أحكام هؤلاء القضاة ملزمة ونهائية ، وواجبة التنفيذ من قبل الولاة ، مما يؤكد استقلالية القضاء ، ولم يكن الفصل للسلطة القضائية شاملا لجميع الولايات آنذاك ؛ لأن فصل السلطة القضائية عن التنفيذية لم يكن معروفا بعد لعدم بروز الحاجة إليه ، وعندما رأى عمر رضي الله عنه الحاجة في بعض الولايات لذلك جعل القاضي غير الوالي ، ويعد ذلك بداية لفصل السلطة القضائية عن التنفيذية في الدولة الإسلامية (ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، جـ٣ ، ص ٧٧ ، ومقدمة ابن خلدون ، ص ١٤٨) .

٢ - المفتي غير القاضي : وقد يكون الْحاكِمُ قاضِيًا ، ولكن لَمْ يُسَمَّ الْمُفْتِي قاضِيًا ، والمفتي هو المخبر عن حكم شرعي والمتمكن من درك أحكام الوقائع ، ويلزم ان يكون عارفاً بالحكم يقيناً أو ظناً أو راجحاً .وقيل هو المتمكن من معرفة أحكام الوقائع شرعا بالدليل مع حفظه لأكثر الفقه . وقيل : هو الفقيه الذي يجيب في الحوادث والنوازل وله ملكة الإستنباط .

والمفتى به هو القول الراجح من الأقوال المختلفة في المسألة رجحه أهل ا لترجيح من الفقهاء .

الْمُلْزِمُ حُكْمُهُ ، وَبَيَانُ ذَلِكَ أَنَّ الْحَاكِمَ مِنَ الْعِبَادِ لا يَقُولُ إِلاَّ مَا يَقُولُ الْمُفْتِي ، غَيْرَ أَنَّ الْفُتْيَا لَمَّا كَانَتْ لا تَلْزَمُ لُزُومَ الْحُكْمِ ، وَالْحُكْمُ يَلْزَمُ ، سُمِّيَ الْحَاكِمُ قَاضِيًا وَلَمْ يُسَمَّ الْمُفْتِي قَاضِيًا ، فَعَلِمْنَا أَنَّ الْقَاضِيَ هُوَ الْمُلْزِمُ ، وَحُكْمُ اللهِ تَعَالَى جِدُّهُ كُلُّهُ لازِمٌ فَهُوَ إِذًا قَاضٍ وَحُكْمُهُ قَضَاءٌ.

الْمُفْتِيَ هو:- الْمُجْتَهِدُ فَأَمَّا غَيْرُ الْمُجْتَهِدِ مِمَّنْ يَحْفَظُ أَقْوَالَ الْمُجْتَهِدِ فَلَيْسَ مُفْتِيًا ، وَالْوَاجِبُ عليه إِذَا سُئِلَ أَنْ يَذْكُرَ قَوْلَ الْمُجْتَهِدِ كَأَبِي حَنِيفَةَ على جِهَةِ الْحِكَايَةِ فَعَرَفَ أَنَّ ما يَكُونُ في زَمَانِنَا من فَتَوَى الْمَوْجُودِينَ ليس بِفَتْوَى بَلْ هو نَقْلُ كَلَامِ الْمُفْتِي لِيَأْخُذَ بِهِ الْمُسْتَفْتِيَ (البحر الرائق شرح كنز الدقائقج٦ ص٢٨٩زين الدين ابن نجيم الحنفي وشرح فتح القديرج٧ ص٢٥٦).

والمستفتي : هو السائل عن حكم شرعي .(قواعد الفقه ج١ ص٤٩٨ /محمد عميم الإحسان المجددي البركتي/الناشر الصدف ببلشرز/سنة النشر ١٤٠٧ – ١٩٨٦/مكان النشر كراتشي/عدد الأجزاء ١) .

علاقة الفتوى بالاجتهاد والتقليد.

تعد أن الفتوى فرع عن الاجتهاد والتقليد، إذ المفتي هو المجتهد ، والمستفتي هو المقلد، لذا فإن كثيرًا من مباحث الفتوى يرجع فيها إلى ما تقدم من مباحث الاجتهاد والتقليد . وقد استقر رأي الأصوليين على أن المفتي هو المجتهد . وقد يطلق المفتي على من عنده العلم بالمسائل الفقهية ويجيب عن الأسئلة الموجهة اليهم من الناحيةالشرعية لكن هذا قدلايكون مجتهدا بل مطلعا على مذهب أو أكثر ، فيجيب على ضوء اطلاعه وخبرته وينقل الى السائل ما يريده . (معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعةج١ ص٥١٦/ محمَّد بنْ حسَيْن بن حَسنْ الجيزاني، ومجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحرج٣ ص٢١٥ /عبد الرحمن بن محمد بن سليمان الكليبولي) .

٣ – المجتهد :-

ويراد بالمجتهدين :- الفقهاء الذين يدرسون الكتاب والسنة، ويكون عندهم من المقدرة ما يستنبطون به الأحكام من ظواهر النصوص أو من معقولها.بغض النظر أن يكونوا قضاة أم لا .

والاجتهاد في اللغة : الإفتاء تبيين الحكم عما يشكل من الأحكام بذل الجهد لإدراك أمر شاق ، أو بذل ما في وسعه . (المعجم الوسيط ج١ ص١٤٢ إبراهيم مصطفى ـ) .

وفي الاصطلاح : هو الإخبار عن الله تعالى بحكم شرعي متعلق بكلي ، بذل الجهد لإدراك حكم شرعي ، في معرفة الحق .

(الجواهر ج ٤٠، ص ١٠٠ - المستند للتراقي ج ٢، ص ٥١٥ - كتاب القضاء للكنى ص ٢٠١ - مجمع البحرين ج ١، ص ٣٤٣)

فأما غير المجتهد ممن يحفظ أقوال المجتهدين فليس بمجتهد بل هو المخبر بحكم الله تعالى لمعرفته عن طريق المجتهدين . (القواعد والاصول ج٢ ص٣٩ وصفة الفتوى والمفتي والمستفتي ج١ ص٤ أحمد بن حمدان النمري الحراني أبو عبد الله).

٤ - المقلد :

ويراد بالمقلدين العامة الذين لم يشتغلوا بدراسة الكتاب والسنة دراسة تؤهلهم إلى الاستنباط. فهؤلاء المقلدون إذا نزل بأحدهم نازلة، فزع إلى فقيه من فقهاء بلده ، يستفتيه فيما نزل به فيفتيه، وهؤلاء كانوا موجودين في كل عصر .

والتقليد في اللغة :كل قوة انطوت من الحبل على قوة : فهو قلد ، والجمع : اقلاد ، وقلود ، وضع الشيء في العنق مع الإحاطة به، وسمي ذلك قلادة ، قلدتها قلادة ، جعلتها في عنقها ، ويقال قلد القرد الإنسان . (المعجم الوسيط ج٢ ص٧٥٤ ـ المحكم والمحيط الأعظم ج٦ ص٣١٢ / أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي).

فالتقليدُ عند الجميع هو قبولُ قولِ مَن ليس قوله حجة، وإنما الاختلاف في تحديد الحجة، فالحجةُ عند أهل السنة والجماعة وجمهورِ المسلمين هي الكتاب والسنة، والحجةُ في أصول العقائد عند المتكلمين هي العقل .

(شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ج١ص١١- ١٣للإمام اللالكائي ، وفيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة ص٨١ للغزالي ، وشرح الأصول الخمسة ص٦١ للقاضي عبد الجبار المعتزلي) .

والفرق بين الإفتاء والتحكيم والقضاء ففي الإخبار والإنشاء ، إذ الإفتاء إخبار، والقضاء والتحكيم إنشاء وإلزام، مع أن الإفتاء إخبار عن الحكم الشرعي الكلي ، والقضاء والتحكيم إنشاء الحكم الجزئي في شيء مخصوص، ولحكم القاضي آثار كوجوب التنفيذ وعدم جواز رده ونفوذه للغير، سواء كان مقلدا أو مجتهدًا، بخلاف الفتوى فإن المجتهد الآخر لا يجوز له العمل على طبق فتوى هذا الفقيه مثلًا. (الجواهر ج٤٠ ص ١٠٠ - والمستند للتراقي ج ٢، ص ٥١٥- وكتاب القضاء للكنى ص ٢٠١- ومجمع البحرين ج ١ ص ٣٤٣).

المبحث الثاني : دورعلماء الكورد في تولي منصب الافتاء والقضاء

خصص هذا المبحث في أربعة مطالب للحديث في القضاء والافتاء في كوردستان ودورعلماء الكورد في تطبيق العدل ، وقد توزعت مادته العلمية على كألاتي :-

سنذكر منصب ، الإفتاء ، التي مارس علماء الكورد من المؤسسات الدينية والادارية للدولة العثمانية ، وتأثيرهم على أصحاب القرار في تطبيق العدل . وعرض بعض أسماء بعض قضاة الكورد والاسر المشهورة بالقضاء في كوردستان من :- المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين للقاضي محمد جليزاد :-

كان للعلماء الكورد ، دورهم في السياسة العثمانية ، وفي إتخاذ القرار في شؤون الدولة العثمانية من خلال المناصب المهمة التي شغلوها .

وإذا كانت المصادر لم تصرح بطبيعة تلك القرارت في مكانها وزمانها . ولكن لنا تصور بأن أهمية تلك المناصب وقرب أصحابها من السلاطين والولاة ، كان من شانها التأثير في الامور العامة (السياسية والاجتماعية والقانونية) وغيرها . وسنذكر فيما يأتي المناصب التي مارسوا علماء الكورد من (الإفتاء والقضاء) ، ومن خلالها التأثير على أصحاب القرار في زمن الامبراطوريات والسلاطنة.

المطلب الاول :- دورعلماء الكورد في تولي منصب الافتاء .

إن المفتيين كانوا يشكلون قطاعا مهما في الدولة العثمانية ، الى جانب القضاء التي تأتي بالمرتبة الاولى قبل الافتاء . إلا أنهم يظلون في مناصب الإفتاء مدى الحياة أي دون التقييد بالسن وكانت مهمتهم إصدار الحكم الشرعي والقانوني وحتى في المسائل التي يطلب منهم بحثها .

وفيما يأتي بعض الأسماء اللامعة من علماء الكورد الذين تولوا منصب الافتاء ، هم :-

المفتي محمد محمد مصطفى ، أبي السعود العمادي - المفتي صنع الله جعفر- والمفتي جارالله أبي بكر المقدسي الحصكفي - والمفتي عماد الدين عبدالرحمن - والمفتي محمد ابراهيم عبدالرحمن العمادي .

١ - الشيخ المفتي محمد بن محمد بن مصطفى بن عماد الاسكليبي ،المشهور ب (أبي السعود العمادي) ، يعد الشيخ المفتي من كبار المشايخ في الدولة العثمانية آنذاك .

وشغل منصب الإفتاء عام ٩٥٢هجري مقابل ١٥٧٤ميلادي ، ومنصب الإفتاء ينتقل من يد الى يد حتى تسلمه (أبو السعود) الذي اشتهر بعلمه الدقيق في الشريعة والقانون . وقد شغل منصب الإفتاء في عهد سلطان سليمان القانوني وسلطان سليم الثاني

كان في عهد السلطان سليمان القانوني تحول مركز الإفتاء الى مؤسسة ضخمة متعددة الوظائف فقد أنيط بها ، الى جانب وظيفة الإفتاء ، مهام تعيين وإقالة أعضاء طبقة العلماء التي كانت من صلاحيات قاضي العسكر ، كما أضيف اليها وظيفة تعيين شيخي الطريقة (المولوية والبكتاشية) ، (الطريقة البكتاشية : وهي التي أسسها الحاج بكتاش الخراساني ، وآرتبطت مباشرة بمسلك قوات الجيش الامبراطورية العثمانية حصرا وليس لها أية فروع ، (ينظر : أحمد شقيرات م.س ، ج١ص٢٥٠- ٢٥١). إضافة الى ذلك لم يكن السلطان ليقدم الى الحرب دون الفتوى ، .

وكان يستشيرهم في المسائل الهامة ، وتعرض على (أبي السعود) مشروعات القوانين الوضعية قبل الإفرار عليها ، لمعرفة مطابقتها مع الشريعة الإسلامية ، ويستثنى في القضايا ذات الطابع السياسي . وكانت بين الشيخ أبي السعود والسلطان سليمان القانوني صداقة حقيقية حيث ذكّر السلطان في رسالته عن حملته العسكرية على قلعة (سجتوا) عام ٩٧٤هجري مقابل ١٥٦٦ميلادي . حتى ان السلطان يعتقد إن ما يقوم به أبو السعود يجلب له الحظ والتوفيق .

نص الرسالة :-

" ..... مساعدي في الظروف الصعبة ، رفيق العمر ، أخي الى الأبد ، رفيق دربي في فعل الصواب ....." .

وقد أفتى أبو السعود في القضايا الاجتماعية والسياسية المهمة ، من أبرزها فتواه : جواز الاقتال ضد أهل قبرص الذين كانوا يقومون بايذاء المسلمين ، حيث كانوا يقطعون الطريق عليهم ، بمساعدة النصارى . وكان السلطان سليم الثاني قد طلب منه إصدار الفتوى حول ذلك ، فأفتى أبو السعود على أساس أنهم قد غدروا ونقضوا العهد

وبذلك فإن قتلهم جائز ، نتيجة إرتكابهم من الظلم والغدر والخيانة ، وبناء على الفتوى الصادر من الشيخ المفتي (ابي سعود) وبعد حرب طويل تمكن السلطان سليم الثاني من فتح قبرص وأصبحت دارا للإسلام .

نستنتج من ذلك أن أبا السعود يعدّ واحدا من أهم المفتيين البارزين الكورد الذين كان لهم دور كبير ومؤثر في القرارات السياسية للدولة العثمانية في مرحلة من مراحل توسعها وقوتها (مشاهير الكورد ج١ص٢٦٤ – أمين زكي بك)

٢ - المفتي صنع الله جعفر ، اسمه : صنع الله بن جعفر العمادي ، وقد تولى منصب مشيخة الاسلام عام ١٠٠٨هجري مقابل ١٥٩٩ميلادي .

وعين مفتيا في الدولة العثمانية ، وآشتهر في الفتوى في بلاد الروم (الأناضول) ، حيث يعتمدون عليها ويراجعون مسائلها ، ثم انقطع من الافتاء وبقي المنصب شاغلا عاما كاملة ، ثم أعيد مرة أخرى الى منصبه عام ١٠١١هجري مقابل ١٦٠٣الميلادي ، وعزل ثم أعيد للمرة الثالثة في ١٠١٣هجري - ١٦٠٤ميلادي ، واسند اليه المنصب أربع مرات على التوالي في عهد السلطان محمد الثالث . وتوفى بأجله وآنتقل الى رحمة الله عام ١٠٢١هجري – ١٦١٢ميلادي ، (مشاهير الكورد ج١ص٢٦٤ – أمين زكي بك) .

٣ - المفتي جارالله أبي بكر المقدسي الحصكفي ، اسمه الكامل : جارالله بن أبي بكر بن محمد بن محمد المقدسي الحصكفي ، حيث برز في مجال الافتاء وتولى منصب الافتاء في (القدس) . وتوفي عام ١٠٢٨هجري – ١٦١٨ ميلادي .

٤ - المفتي عماد الدين عبدالرحمن ، وهو : عماد الدين بن المفتي عبد الرحمن العمادي ، المتوفي عام ١٠٦٨هجري – ١٦٥٨ميلادي ، مفتي الحنفية وهو إبن المفتي ، وقد وجه اليه منصب الافتاء بعد وفاة والده بمدة ، وأقبل عليه حكام الشام وأعيانها ، وبقي في منصبه ثماني عشرة سنة ، وكان فتواه بين الناس مقبولة ومتداولة .

٥ - المفتي محمد ابراهيم عبدالرحمن العمادي ، اسمه الكامل : محمد بن ابراهيم بن عبدالرحمن العمادي ، المتوفي عام ١١٣١هجري – ١٧١٨ ميلادي .

فكان من أحد العلماء البارزين الذين تولى منصب الافتاء في المذهب الحنفية بدمشق في عام ١١٢١هجري – ١٧٠٩ ميلادي .(ميزووي ناوداراني كورد ج١ ص١٦١ / بابه شيخ مردوخ روحاني). .

٦ – ابراهيم أفندي الحيدري ابن عاصم بن ابراهيم بن صيغة الله الحيدري ، ولد عام ١٨٦٥م وله مؤلفات عديدة وأشعار لطيفة باللغات العربية والكوردية والتركية .

تولى مناصب عديدة منها قضاء بغداد وديار بكر ومكتب الاعمال الدينية في قصر السلطان ، وأخر وظيفته منصب شيخ الاسلام للدولة العثمانية ، وكان المفتي العام للخلافة العثمانية يسمى (شيخ الاسلام) ، وكان صديق الشاعر الكوردي الخالد الحاج (قادر الكويي) ، وصار أول وزير للأوقاف في الدولة العراقية بعد السقوط حتى توفى في ١/١/٢ ١٢٣١هجري .(ينظر : مسعود محمد – الحاج قادر الكويي : ٢٩٦/١ ، وكتاب الشيخ طاهر حياة الامجاد من العلماء الأكراد ذي الاجزاء الثلاثة ، والدكتور جمال محمد باجلان : رولي حوجره ي مزكه وته كاني كوردستان له سه ر زيان و به رهه مي حاجي قادري كويي : المنشور في بحث مقدم للمؤتمر الدولي بمناسبة مرور ٢٠٠عام على ولادته الذي انعقد في جامعة كويه ٢٠١٦ م .

المطلب الثاني :- دورعلماء الكورد في تولّي منصب القضاء وتأثيرهم على أصحاب القرار في تطبيق العدل .

ان منصب القضاء يأتي بعد منصب الوالي من حيث الدرجة والأهمية ، ويفترض فيه الإشراف على أعمال الوالي نفسه . والنظر في مطابقتها للشرع الإسلامي ، وحسم الدعوى الحقوقية والجزائية ، ودعاوي الأحوال الشخصية وفق الأحكام الشرعية ، ومراقبة سائر المؤسسات المالية والإدارية ، وتسجيل العقود وتصديق الوثائق . **(الإسلام والدستور ج١ص١٧١/ توفيق بن عبد العزيز السديري)** .

ويقوم بتنفيذ أحكام وأوامر مسؤول يدعى ، صوباشي : (والصوباشي في الدولة العثمانية ، مصطلح استعمل للدلالة على وظيفة ذات أصل عسكري أي وظيفة في غاية الأهمية) ، إتخذت شكلا مدنيا لأن صاحبها كان يتولى حكم المدينة أثناء السلم ، وكانت مهمته هي : تنفيذ أوامر قاضي المدينة ، والقيام بألاعمال الحسنة (التقليدية) من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، (الموصل في العهد العثماني ٢٥٤ ، عماد عبد السلام رؤوف) .

القضاة المتقدمون على القاضي محمد جليزاده حسب التسلسل الزمني .

أن العلماء وقضاة الكورد ، صبروا على البأساء والضراء وحين البأس: فمنهم من سجن أو وَفَّى بنذره ، فاستشهد في سبيل الله والوطن ، أو مات على الصدق والوفاء ، ومنهم من ينتظر ويقاوم ضد الظلم والاضطهاد ، ومنهم من شرّدتهم السلطة الظالمة ، وأبعدتهم عن البلاد ، وينتظرون إحدى الحسنيين: النصر أو الشهادة ، وما غيَّروا عهد الله ، ولا نقضوه ولا بدَّلوه . ويثبت الله أهل الصدق بسبب صدقهم وبلائهم وهم المؤمنون الذين طبقوا كلام الله ، كما قال سبحانه وتعالى : { مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلا } (سورة الأحزاب آية : ٢٣).

والشعب الكوردي ذو تاريخ مجيد ، وقد انجب الكثير من العلماء والائمة والقضاة والفقهاء والشعراء ورجال السياسة اللذين انتشروا في أنحاء بلاد الاسلام .

وكان لهم بصمات واضحة من الجوانب السياسية والقانونية والاجتماعية والادارية ، وفي وطنهم كوردستان ومن هولاء :-

١ - قاسم مظفر الشهرزوري : وهو جد أسرة القضاة في الجزيرة والشام ، وكان قاضيا لأربيل من قبل الخلافة العباسية لفترة من الزمن ، وتوفي سنة ٤٨٩ هجري مقابل ١٠٩٦ميلادي ،(تأريخ أربيل ج١ص٢٠١-ج٢ص٣٠١ / وفياة الأعيان ج٣ص٢٣٢-٢٣٣ / أربيل في مختلف العصور ٢١ / أربيل في عهد الأتابكي ٣٥ / الأنساب ج٣ص٤٨٩ / علماؤنا في خدمة العلم والدين ص٤٤١-٤٤٢ / شذرات الذهب ج٣ص٣٩٣-ج٤ص١٢٣ / طبقات الشافعية ج٢ص٩٦ / الأعلام ج٣ص٣٦٠-ج٦ص٢٠ / تأريخ مشاهير الكرد ج١ص٣٣ / تأريخ السليمانية ص٢٥٨ / معجم أعلام الكورد ص٥٥٠-٥٥١ /اللباب ج٢ص٢١٦ / مشاهير الكورد ص٢٤٤) .

٢ - قاسم عبدالله الشهرزوري : عين قاضيا في الموصل ، وتوفي : في ٤ من شهر شوال سنة ٥٣٣ هجري مقابل ١١٣٩ ميلادي ،(تأريخ مشاهير الكورد ج١ص٣٧).

٣ - قاسم يحيى الشهرزوري ، ذهب الى (الشام) وآستقبله (السلطان صلاح الدين) أكرمه وعينه قاضيا في (الشام) وتوفي سنة ٥٩٨ هجري . (طبقات الشافعية الكبرى ج٤ص١٧٥ / شذرات الذهب ج٤ص٣٤٢ /معجم البلدان ج١ص٢٥٨ / معجم أعلام الكورد ٥٥١ /البداية والنهاية ج١٣ص٣٦) .

٤ - محمد عمر أورمي : ولد في عام ٤٥٩هجري مقابل ١٠٦٦ميلادي وهو من مدينة (ورمي) شرق كوردستان ، وأخذ الدروس عند الشيخ أبي اسحاق الشيرازي ، وعين قاضيا لفترة من الزمن في مدينة أرمي . وتوفي عام ٥٤٧هجري مقابل ١١٥٢ميلادي انتقل بأجله الموعود الى رحمة الله ، (شذرات الذهب ج٤ص١٤٥ / ومعجم البلدان ج١ص١٥٩).

٥ - نعيم مسافر أورمي : الملقب ب (طبيبه) ، عين قاضيا في مدينة ئورمي ، وهو من أصل أورميي ، وتوفي رحمه الله عام ٤٦٠هجري مقابل ١٠٦٧ميلادي ،(الانساب ج١ ١٢٠) .

٦ - محمد حسن قاسم مظفر الشهرزوري : عين قاضيا من قبل الحكام وأولياء الأمور آنذاك في الموصل سنة (٥٤٠ هجري -١١٢٦ ميلادي). توفي في سنة ٥٧٥ هجري – مقابل ١١٧٩ ميلادي ، (طبقات االشافعية الكبرى ج٣ ص٣٥٧ و الأكليل في محاسن أربيل ص٨٨) .

٧ - محمد عبدالله قاسم الشهرزوري : الملقب ب (كمال الدين) ولد في ، ٤٩٢ هجري ، مقابل ١٠٩٨ ميلادي ، وعين قاضيا في (الموصل) وبنى مدرسة بإسم (مدرسة الشافعية) واستمر في أعماله الخيرية ثم بنى (دار الضيوف) في (المدينة المنورة).

ثم اعتقلته السلطة وسجنه في (قلعة موصل) ثم أطلق سراحه ، واجبروه على عدم الخروج من بيته ، ثم ذهب الى (الشام ونزل عند نورالدين زنكي سنة (٥٥٠ الهجري) وبقي في دمشق لفترة من الزمن وفي شهر محرم سنة ٥٧٢ الهجري ، مقابل ١١٧٦ الميلادي انتقل الى فسيح رحمة الله ،(وفياة الاعيان ج٣ص٣٧٥-٣٧٨ / طبقات الشافعية الكبرى ج٣ص٣٦٩-٣٧٢ / شذرات الذهب ج٤ص٢٤٣ / مشاهير الكورد ج١ص٢٦٣ / علماؤنا في خدمة العلم والدين ص٤٥٨-٤٦٠ / سير اعلام النبلاء ج١٢ص٣٥٥-٣٥٦) .

٨ - محمد أبوبكر الخابوري : ولد في الخابور سنة ، ٦٩٣ هجري مقابل ١٢٩٣ الميلادي ، وعين في ٦٩٥هجري مقابل ١٢٩٣ميلادي قاضيا في طرابلس لم تشر المصدر الى تأريخ الوفاة ، (شذرات الذهب ج٦ص٢١٦/ معجم المؤلفين ج٩ص١١٠/ علماؤنا في خدمة العلم والدين ٤٧٨).

★مولانا ادريس حسام الدين البدليسي : من العلماء الكورد البارزين الذين شغلوا منصب القضاء في الدولة العثمانية وعين برتبة قاضي العسكر ، من قبل السلطان سليم الأول ، فأصبح مولانا ادريس البدليسي ، من حاشية المقربين اليه ومستشاره في شؤون الكورد . وآرتفع شأنه ورتبته ، حتى أخذ السلطان سليم الاول ، يستشيره ويتصل به ويستدعيه في المسائل المهمة والخطيرة للدولة العثمانية ، لأخذ رأيه في مختلف القرارت الإدارية والعسكرية والسياسية سنة الوفاة ،٩٢٧هجري مقابل ١٥٢٠ميلادي.(مشاهير الكورد ج١ص٨٠ - ١٠٨- ١٠٩ ، محمد أمين زكي) .

٩ - محمد ادريس البدليسي : الملقب ب (أبي الفضل) عين قاضيا من قبل السلطة في (طرابلس) ، وترجم تفسير (حسين واعظ) . وله مؤلفات منها : (قصص الأنبياء - تأريخ العثماني - ذيل إدريس بدليسي) سنة الوفاة ٩٨٢ هجري مقابل١٥٧٤ميلادي ، (إيضاح المكنون ج٢ص٢٢٨ / معجم أعلام الكورد ٣٨ / معجم الوؤلفين ج٩ص٣٢ / مشاهير الكورد ص٨٧).

١٠ - محمد بهرام كوراني : الملقب ب (شمس الدين أبي عبدالله) وهو جد العلماء الكورانين في دمشق ، ولد سنة (٦٢٨ هجري مقابل ١٢٣٠ الميلاي). وعين قاضيا في المدينة المنورة سنة الوفاة ٧٠٥هجري مقابل ١٣٠٥ميلادي ، (مشاهير الكورد ج٢ص١٣٩ – ١٤٠ معجم الوؤلفين ج٩ص١٢٢ / هدية العارفين ج٦ص١٤١ علماؤنا في خدمة العلم والدين ٤٨٤).

١١- محمد حسين أورمي : الملقب ب (تاج الدين) من أهالي مدينة (اورمي) الواقعة شرق كوردستان . ثم صار قاضيا لفترة من الزمن في مدينة (ئورمي)، وألف كتاب بإسم (حاصل المحصول) سنة الوفاة ، ٦٥٦هجري مقابل ١٢٥٨ميلادي ، (معجم المؤلفين ج٩ص٢٤٤ / كشف الظنون ج٢ص١٦١ / هدية العارفين ج٢ص١٢٦).

١٢- موهوب عمر الجزيري : الملقب ب(أبي المنصور ، صدرالدين) ولد القاضي موهوب ، عام ٥٩٠هجري مقابل ١١٩٤ميلادي في جزيرة (بوتان) وعين من قبل السلطة قاضيا في مصر، وله مؤلفات كل من : الدرر المنظوم في حقائق العلوم و الفتاوي . سنة الوفاة ، ٦٧٥هجري مقابل ١٢٧٦ميلادي. (معجم المؤلفين ج٩ص٢٦٤ / كشف الظنون ج٢ص١٥١ / هدية العارفين ج٢ص١١٦) .

١٣- يوسف ياسين داقوقي : ولد في (داقوق أو طاوغ) ، وهي : قضاء تابع لمدينة (كركوك) الكوردية. وعين قاضيا في قضاء (داقوق) توفي سنة ٦١٥هجري مقابل ١٢١٨ميلادي ، (زانايانى كورد ج٣ص٤٠٨ الملا طاهر ملا عبدالله البحركيي).

١٤- محمد محد كوراني : من عشيرة (كوران) الملقب ب (شمس الدين) . ولد في ٦٢٥هجري مقابل ١٢٢٨ميلادي وكان قاضيا في مدينة (حلب) سنة الوفاة ٧٠٥هجري مقابل ١٣٠٥ميلادي،(معجم الؤلفين ج١١ص٢٠١ / مشاهير الكورد ص٣٤٢ / علماؤنا في خدمة العلم والدين ٤٨٤ / شذرات الذهب ج٦ص١٣).

١٥- يوسف مجمر أربيلي : لم يرد اسمه الكامل ، ولا تأريخ ومكان الولادة وعين قاضيا من قبل السلطة آنذاك في ناحية (سورداش) التابعة لمدينة السليمانية جنوب كوردستان. وله مؤلفات منها :١ - زاد المنهج في مناسك الحج ، باللغة الفارسية . ٢ - زاد المسافرين والصابرين ، تأريخ حياته باللغة الفارسية . ٣ - ذات الوفاء بشرح ذات الشفا ، فقد ألفه على توصية الشيخ علي حسام الدين ، ولم يؤشر المصدر الى تأريخ الوفاة وعين قاضيا في ٦٣٣هجري مقابل ١٢٣٥ميلادي ،(ميزووي زانايانى كورد :ج٣ص٤٠٥ – الملا طاهر ملا عبدالله).

١٦- موسى محمد أربيلي : تعلم الدروس الشرعية الاسلامية على يد علماء مدينة أربيل وضواحيها وعين قاضيا في مدينة (الموصل) ، وانتقل الى فسيح رحمة الله في ٧١٥هجري مقابل ١٣١٥ميلادي(ميزووي زانايانى كورد – الملا طاهر ملا عبدالله)

١٧- يوسف محمد أربيلي : الملقب ب (كمال الدين). وعين قاضيا في (الموصل) ، ولفترة كان رئيسا لعلماء الدين في المنطقة أي في ولاية الموصل . وقد ذهب الى مقابلة الملك (ناصر) نيابة عن ملك (غازي) ، وقد استقبلوه استقبالا تشريفاتيا رسمية . سنة الوفاة ، ٧١٧هجري مقابل ١٣١٧ميلادي ، (معجم المؤلين ج١٣ص٣٣٥، شذرات الذهب ج٦ص٤٣- ٤٤ ، الأعلام ج٩ص٣٣ الدرر الكامنة ج٤ص٤٧٦).

١٨- قاسم أفندي غوباري : نال رتبة قضاء (مكة المكرمة) ورتبة قضاء (استنبول) وقاضيا في مدينة (دياربكر) ، وعين سنة ١٠٢٧ هجري ، ونقيبا للأشراف ، وقد كتب ونقش جدران جامع (سلطان أحمد) في أسطنبول (توفي سنة ١٠٣٤هجري مقابل ١٦٢٤ميلادي(مشاهير الكورد ص٣٤٢) .

١٩- محمد حسن قدسي : مفتي (الحلب) وعيّن قاضيا في (روها) ، وأبعدوه الى (قلعة روم). ثم رافقه الباشا (سليم سيري) الى (اسطنبول) وعينه مفتيا في (أزمير) ثم صار قاضيا في (أرزروم) ، توفي سنة ٨١٤هجري مقابل ١٨٠٦ميلادي ،(مشاهير الكورد ص٣٤٤-٣٤٥ / معجم أعلام الكورد ص٥٥٣-٥٥٥) .

٢٠- محمد عبدالله :الملقب ب (ابن تيمية) ولد سنة ، ٧٥٧هجري مقابل ١٣٥٦ميلاي ، وهو حنبلي المذهب ، وشغل منصب القضاء في (الأسكنرية) ومع مهنة القضاء مارس الطب وكان طبيبا ماهرا ، توفى (يوم الاحد المصادف

١٧ من شهر رمضان المبارك سنة ٨٣٧الهجري ، مقابل ١٤٣٤ الميلاي) ، (الدرر الكامنة ج٣ص٤٨٦ شذرات الذهب ج٦ص٢٣٨/ معجم أعلام الكورد ص ٦١٤).

٢١- محمد سليمان الحراني : نسبة الى (الحران) الواقعة في غرب كوردستان . شافعي المذهب. وعين قاضيا في مدينة (حلب) توفي سنة ، ٧٧٣هجري مقابل ١٣٧١ميلادي ، (شذرات الذهب ج٧ص٦٠-٦١ / معجم أعلام الكورد ص٦٠٥).

٢٢- حسين محمد الدياربكري : المالكي المذهب ، أحد العلماء البارزين الكورد الذين تولوا منصب القضاء في مدينة الحرم الشريف (المكة المكرمة) قبلة الاسلام والمسلمين وانتقل الى فسيح رحمة الله في ٩٦٦هجري مقابل ١٥٥٨ميلادي ، (خيرالدين الزركي ج٢ص٣٥٦).

٢٣- محمد محمد مصطفى : الأسكليبي المشهور ب (أبي السعود العمادي)و كان يمارس مهنة القضاء في الدولة العثمانية ، وقد سبق ذكره في تولي منصب الافتاء ، وعين قاضيا عام ٩٣٩هجري مقابل.ثم أنه ولي منصب (قاضي العسكر) عام ٩٤٤هجري مقابل ١٥٣٧ميلادي. وساهم القاضي في وضع مجموعة القوانين التي وضعتها الدولة العثمانية في زمن السلطان سليمان القانوني، وقد تم جمع فتاوي الشيخ أبو السعود العمادي في مجموعات شبه رسمية وآستند عليها القضاء والفقهاء في الدولة العثمانية لمدة طويلة من الزمن ،(شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي ، ريحانه الألبا وزهرة الحياة الدنيا ج٢ص٢٧٥) .

٢٤- القاضي جعفر العمادي : حيث عين وباشر عمله القضائي في الشام ، ثم رفع الى منصب أناطولي قاضي عسكر ، وتوفي سنة ٩٨٥هجري مقابل ١٥٧٧ميلادي ، (مشاهير الكورد ج١ص١٦١ ، محمد أمين زكي).

٢٥- عبدالحي يوسف الكوردي : عين قاضيا من قبل (أويس باشا) قاضيا في (مصر) حينما كان واليا للدولة العثمانية. وسنة وفاته ، ١٠٢٥هجري ١٦١٦ميلادي ،(مشاهير الطورد ج٢ص٢٧٦ ، محمد أمين زكي).

٢٦- القاضي ملا قاسم الكوردي : تولى مهنة القضاء في (أدرنة) في الدولة العثمانية أبان عهد السلطان مراد الرابع سنة ، ١٠٣٣هجري مقابل ١٦٢٣ميلادي ، ثم أصبح قاضيا في (استنبول) . وسنة وفاته ، ١٠٦٤هجري مقابل ١٦٥٩ميلادي، (مشاهير الطورد ج٢ص٢٠٩ ، محمد أمين زكي) .

٢٧- القاضي صادق محمد أفندي : عين قاضيا من قبل السلطة العثمانية في استنبول سنة ١٠٧٧هجري مقابل ١٦٦٦ميلادي وانتقل الى فسيح رحمة الله في ، ١٠٨٢هجري مقابل ١٦٧١ميلادي ، (مشاهير الطورد ج١ص٢٢١، محمد أمين زكي) .

٢٨- محمد طاهر الديار بكري : ولد سنة (١٢١٥ الهجري مقابل ١٨٠٠ الميلادي) في الدياربكر شمال كوردستان ، واختص في المذهب الحنفي .وعين قاضيا في بنغازي ، رجع الى (دمشق) وصدر له امر بتعينه نائبا للمحكمة الشرعية . وكان عالما في الأمور الشرعية بمعنى الكلمة وتوفي رحمه الله سنة، ١٣٥١هجري مقابل ١٨٨٣ميلادي ، (نثر الجواهر والدرر ج٢ص١٢٦٠-١٢٦١) .

٢٩- لبيب حسين الديابكري : من شمال كوردستان ، وهو من القضاة البارزين ومن المثقفين في عصره ، لم أعثر على تأريخ ولادته في المصادر التي اطلعت عليها ، توفي المرحوم في موطنه الأصلي في دياربكر سنة (١١٨٢ هجري مقابل ١٨٦٨ ميلادي)، (مشاهير الكورد ص٣٤٨ معجم أعلام الكورد ٥٦٥).

٣٠- ضياء الدين الحيدري : المعروف عنه : وهو بن عبدالله الحيدري الاربيلي ، ينسب الى العائلة الحيدرية ، وكان قاضيا لمدينة أربيل .جنوب كوردستان ، في عام ١٣٠٧ هجري ، (ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن

اسامى الكتب والفنون ج٢ص١٤١اسماعيل باشا بن محمد امين بن مير سليم البابانى اسطنبول ١٣٤٢ . وهدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج١ص٣٤٢) . اسماعيل باشا).

٣١- محمد أمين أفندي : القاضي والسياسي ، والعالم المشهور (محمد أفندي فيزي الزهاوي) : ولد في عام ١٢٢٦ وبأمر دستوري من (نامق باشا الوالي) رشح الى عضوية البرلمان كمندوب للعراق في الهيئة البرلمانية في الدولة العثمانية وآتجه الى اسطنبول ("مشاهير الكرد" أمين زكي بك ، ج٢ص١٤١) .

٣٢- القاضي ملا لوتف الله بن ملا محمد ابراهيم بن ملا حسين القاضي . كان اكثرهم شهرة وسلطة بين عائلة القضاة في مدينة (سنة) شرق كوردستان ، على الرغم من مكانته العليا من المناصب والعلوم . كان له مكانة اجتماعية مروقة في المنطقة . ومن السياسة والشرع كان له مكانة عالية بين حكماء كوردستان ، ووصل مكانته العليا لدى (شاه القاجار) الى الحد أن إقالة وتثبيت الامراء في المنطقة كانت بمشورته ،ولد شيخ الاسلام (ملا لوتف الله) سنة ١٢٥١ ك.م. وآنتقل الى رحمة الله الواسعة بأجله الموعود سنة ١٣١٥ ك.م، (ميزوي ناوداراني كورد " عارفان ، زانايان ، ويَزه وانان ، شاعيران "، ج٢ ص٥١٥-٥١٦).

٣٣- القاضي حسن قادر : (بياره يي) ، الملقب ب (شاهو بياره يي) ، ولد في ناحية (بياره) التابعة لمدينة السليمانية ، الواقعة في جنوب كوردستان .عين قاضيا في قضاء حلبجة آنذاك ، ثم قاضيا في كل من (جوارتا التابعة لمدينة السليمانية ، و كركوك ، و بغداد عاصمة العراق ، وأربيل عاصمة اقليم كوردستان ،و جمجمال التابعة لمدينة كركوك الواقعة جنوب كوردستان) وتوفي عام ١٣٩٢ (ديواني شاهو ، السليمانية ١٩٧٦ م).

٣٤- يوسف سدقي عمر شوقي ماردیني : وهو أحد علماء البارزين من الفقه الحنفي ، وأصله من (ماردين) ، وعين قاضيا للعسكر أي قاضيا في الجيش ، وعضو في المجلس التحقيقي الشرعي . وتوفى سنة ١٣١٩ الهجري ، ولم تؤشر المصادر الى ولادته . ومن مؤلفاته القيمة (محاسن الحسام ، معراج المعتمر والحاج ، مسيرة الموحدين الى أحياء علوم الدين)، (الاعلام زركلى ج٩ص٣١٠ وهامشها (قاموس الاعلام) ، استانبول ١٣٠٤- ١٣١٤ هجري ٢٢ مجلدا ، وهدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج١ص٣٤٢) . اسماعيل باشا البغدادي طبع في اسطنبول ١٩٥٥م ، ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون ج٢ص١٤١اسماعيل باشا بن محمد امين بن مير سليم البابانى اسطنبول ١٣٤٢).

٣٥- القاضي الشهيد عارف صائب القاضي : ولد في السليمانية سنة ١٣٠٧ هجري ، وعين قاضيا في (شاربازير) . وكان كاتبا شخصيا لملك كوردستان (الشيخ محمود الحفيد) في سنة ١٣٣٤ ، وبعد سنة من عمله لدى ملك كوردستان ، استشهد في قرية (قرجنار) في سنة ١٣٣٥ هجري . وكان مفكرا بارعا و وشاعرا منيرا وبيشمركة شجاعا في التضحية والفداء لكوردستان ، وضاع ما لديه من الكتابات بعد استشهاده ، وقال شعرا في حاله حين الغربة عن السليمانية ، ونشره رفيق حلمي في كتاب له بإسم تأريخ السليمانية ، وهذا مقطع من أشعاره قد ترجمته :-

للسليمانية أبكي وأصيح ، انقذوني أفكر دوما ، حسرتي وقهري في، تبديل نفسي.

وقعت في فخ الجندرمة ،الهي موتني أصيبت بألاف المصائب والقهر ، وهذا عذابي.

(الجندرمة : جنود أو عساكر للجيش التركي) ، (تأريخ السليمانية ص٢٦١ رفيق حلمي) .

٣٦- القاضي نورالدين محمد افندي ئيسحاق زاد (ابن الكورد) .عين من قبل السلطة العثمانية ، قاضيا في مدينة (بروسة) شمال كوردستان ثم سافر الى مكة المكرمة ، وعين قاضيا لمدينة (مكة المكرمة) ثم رجع الى (استنبول) ،

وعين قاضيا لمدينة استنبول ، وتوفي المرحوم بأجله الموعود عام ١١٤١هجري مقابل ١٧٢٨ميلادي في استنبول . (معجم اعلام الكورد ٤٤٧ / مشاهير الكورد د٢ص٢١٧) .

المطلب الثالث :- القضاة المعاصرون للقاضي محمد جليزاده .

خدم علماء الكورد ، الاسلام بتدريسهم العلوم الشرعية ، أو تولوا الافتاء أو القضاء . بل وصل البعض الى منصب المفتي العام أو قاضي القضاة فأدوا الامانة وطبقوا العدل ووضحوا أحكام الاسلام للناس ومن العلماء المعاصرين الذين تولوا منصب القضاء :-

١- نامي بن عبدالله ، ولد القاضي عام ١١٦٧هجري مقابل ١٧٥٣ميلادي في أربيل وعين قاضيا من قبل الوالي في مدينة أربيل ، ولكن لم يستمر طويلا في منصبه لسبب النزاع مع حاكم مدينة أربيل ، وسافر الى مدينة بغداد ، وآنشغل بالتدريس مدة من الزمن في بغداد .

ثم عين قاضيا مرة أخرى في البصرة ، من قبل الوالي (داود باشا) ثم رجع الى مدينة بغداد .وتوفي عام ١٢٤١هجري مقابل ١٨٢٥ميلادي . (معجم اعلام الكورد ٧٣٩) .

٢- محمد بن علي بن محمد بن جارود ، من منطقة (ماران) وهي : السهل ، الواقع بين قضاء ئاكري ومدينة الموصل . وهو أحدعلماء البارزين في المذهب الشافعي ، وكان له يد طولى في علم الكلام . وعين قاضيا في أربيل ، وكان شاعرا ايضا وتوفي ١٣٠٨ هجري مقابل ١٨٩٠ميلادي .(ميزوي زانایاني كورد بەركي سيهەم ل ٢٢١ ملا طاهر ملا عبدالله بەحركەيي / البداية والنهاية ج١٣ص١٣٦ / أربيل في العهد الأتابكي ٢٢٧) .

٣- ميرزا علي بن ميرزا قاسم بن ميرزا محمود ، من عائلة القضاة أبا عن جد ، ولثلاثة عصور قد مارسوا مهنة القضاة في (سابلاغ) ولهم مكانة بارزة في خدمة العلم وآشتهروا في هذا المجال. ولدفي شهر محرم ١٢٧٩ هجري في مدينة (سابلاغ ، موكري) أي مهاباد ، شرق كوردستان

وأكمل دراسته في سابلاغ ، وحصل على الاجازة العلمية على يد (الملا عولا بيرباب) وبدأ بالتدريس ومهنة القضاء لفترة من الزمن تصل الى أربعين سنة .

وكان حاكما عادلا ورجلا واعيا وخطيبا بارعا وكاتبا ماهرا ومثقفا ، وكريما وكانت داره مفتوحة بوجه الناس دائما .

ودخل السجن مرات عديدة اثر موقفه في مجال الحرية و الوطنية والاخلاص لقوميته .

وتوفى ١٣٥٠هجري . وشيّعت جنازته في مقبرة الشهداء بجانب كل من (القاضي محمد ، وميرزا قاسم سه دري القاضي) (مشاهير الكورد ب٢ ل٨٦ / روزنامه ي كوردستان س١ز٧) .

٤ - الشيخ لطيف القاضي وهو : ابن الشيخ محمد بن الشيخ لطيف الثالث بن الشيخ عبدالله بن الشيخ عثمان بن الشيخ لطيف الثاني (الكبير) بن الشيخ معروف بن الشيخ لطيف الأول ، من مشايخ (المردوخ) في القرداغ . ولد في حوالي السنة ١٢٩٠ هجري ، في مدينة حلبجة .

وآنشغل بالتدريس مكان ابيه في نهاية الحرب العالمية الاولى ، ثم صار قاضيا شرعيا في مدينة حلبجة . وتوفي سنة ١٣٤٦ هجري . (علماؤنا في خمة العلم والدين ص٣٦٧) .

٥ - القاضي محمد حويز الأفندي الأربيلي اسمه الكامل : محمد بن الحاج حويز بن مامه ، ولد حوالي سنة ، ١٢٩٣ هجري مقابل ١٨٧٦ الميلادي، في مدينة أربيل جنوب كوردستان عين قاضيا في أربيل . ثم ذهب الى (تركيا) وتزوج وآستقر فيها . وتوفي حوالي سنة (١٣٣٧ الهجري مقابل ١٩١٨ الميلادي) (الأكليل في محاسن أربيل ص٢٤٣)

٦ - نجم الدين جلال الدين مردوخي، وهو : نجم الدين بن جلال الدين بن شيخ محمد وسيمي مردوخي ، عين قاضيا شرعيا من قبل السلطة في مدينة (سنة) شرق كوردستان . وتوفي عام ١٣٤٢هجري مقابل ١٩٢٣ميلادي ، وشيعت جنازته في مدينة كوردستان (سنندج- سنه) (ميزووي زانايانى كورد ص٣٤٧ ، الملا طاهر ملا عبدالله البحركة المجلد الثالث).

٧- هبة الله محمد سعيد أفندي ئاكريي : ولد في قضاء (ئاكري) التابعة لمدينة دهوك جنوب كوردستان ، وكان أحد العلماء البارزين في ذلك العصر وعين قاضيا في عام ١٩٢٤ الى عام ١٩٤٧، ثم مفتيا لقضاء (ئاكري).وتوفي عام ١٩٥٥ ، (معجم اعلام الكورد ٥٥٢ / إعلام كورد العراق ٨٦٢- ٨٦٣ / اسهام علماء كوردستان العراق في الثقافة الإسلامية ٣٣) .

٨- ويسي عبدالله أحمد ، وهو: القاضي ويسي بن عبد الله بن ملا أحمد بن ملا عبدالخالق بن ملا محمد بن آدم (البالكي) ولد عام ١٩٠٤الميلادي في قرية (كرتك) التابعة لمدينة أربيل جنوب كوردستان ، وكان من أحد القاضاة البارزين في (لجنة الفتوى الشرعية) وله دور فعّال في تأسيس (الاتحاد العلماء الدين الاسلامي الكوردستاني) في المناطق المحررة التابعة للثورة الكوردية عام ١٩٧٤ .

وعين قاضيا بقرار من الزعيم المرحوم (الملا مصطفى البارزاني) عام ١٩٧٠ في منطقة بالك قرية (كلاله) وبدأ بالدراسة والعلوم الشرعية في مدرسة والده .

ثم رافق أباه الى ئيران . ثم رجع القاضي الى قرية (كرتك) ، ثم سافر الى مدينة أربيل ، وأخيرا أخذ الاجازة العلمية من رئيس العلماء في أربيل ، الشيخ (صالح كوزه بانكي).

وتوفي المرحوم عام ١٩٧٩/٢/١٨ ، ودفن في مكان قد خصص له (الحاج عمر الكواني) فوق تل في قضاء (سوران – ديانا . (ميزووي زانايانى كورد ص٣٦٩- ٣٧٠ / الملا طاهر ملا عبدالله البحركة / المجلد الثالث – ٢٠١٠ و خوري ئيسلام ص٦٧ – ٧١ ، ٢٠٠٦ / بنه مالة ي بة ناوبانكي روانذز ٨٤ – ٩٠) .

٩ - القاضي رشاد المفتي (ملا كجك) ،اسمه الكامل : رشاد ابن محمد بن الملا عثمان بن الملا ابي بكر بن الحاج عمر افندي المشهور بـ (كجك ملا) ، وقد إشتهر بالمفتي لأنه : ينتسب الى واحد من اعرق بيوتات العلم في كوردستان وهي شجرة طيبة يرجع نسبها الى جدهم الكبير العلامة الملا الياس ، الذي عاش قبل خمسة قرون او اكثر وسكنوا قلعة اربيل التأريخية ، ولد العلامة رشاد المفتي عام ١٩١٥ في قلعة اربيل .

وفي عام ١٩٥٦عين قاضياً في كركوك ، ثم انتقل بعدها الى مدينة السليمانية ، وبعدها عاد الى مدينته اربيل ليصبح قاضياً شرعيا فيها حتى احيل على التقاعد ومارس المرحوم القضاء عشرين عاماً . حيث أدى دوراً بارزاً ومهماً في الصمود امام الطغاة ودفع الظلم واحقاق الحق ، كان من دعاة الافتخار بهويته القومية ويعتبرها جزءاً من الايمان .

ومن مواقفه الوطنية : طلب منه قائد الفرقة العسكرية المتمركزة بأربيل ان يصدر فتوى شرعية بجواز قتال اخوانه البيشمركه واعتبارهم خارج ملة الاسلام وخارجين عن القانون؟

وقد كان جوابه التصدى لهذه الفكرة جملة وتفصيلاً ببسالة شانه شأن اخوانه العلماء والمشايخ الكورد الاخرين ومنهم المرحوم العلامة ملا معصوم هورامي وغيره .

وكان (رحمه الله) :أول من خطب باللغة الكوردية على منابر الجوامع والمساجد في مدينة اربيل في بداية خمسينيات القرن الماضي . وهو اول طالب كوردي ازهري من كوردستان العراق تخرج في الازهر الشريف. ويعود اليه الفضل في بقاء المسيحيين في عينكاوة وتعايش العرب والكورد والتركمان في أربيل .

واستدعته سلطات الامن والاستخبارات الحكومية مرات عديدة لاستجوابه عن غياب اخيه الاصغر المرحوم الاستاذ المحامي شمس الدين المفتي وابنه عدنان المفتي ، في العيش بأربيل فقد كانا مساهمان في الثورة الكوردية منذ ١٩٦١ .

وفي كل مرة كان يودع أهله وداع من لايعود، وكانت تقوم ضجة في اربيل كلما استدعته السلطات التي كانت تحذر من اتخاذ اجراءات قوية ضده لمكانته العالية وقاعدته الشعبية الواسعة

في صباح يوم السبت الثاني عشر من شهر ايلول عام ١٩٩٢ توفى باجله الموعود ، ودفن في مقبرة الاسرة في قرية باداوة باربيل.

المطلب الرابع :- القضاة المتأخرون للقاضي محمد جليزاده.

ظلَ علماء الكورد مستمرين في العطاء وخدمة العلم وتطبيق العدل أينما كلّفوا به ، فمن هولاء العلماء المتأخرين الذين تولو القضاء :-

١- القاضي : الشيخ محمد علي (الخال) بن الشيخ أمين الخال بن الشيخ محمد بن شيخ اسماعيل بن الشيخ مصطفى ، ولد في مدينة السليمانية عام (١٢٨٣هجري مقابل ١٩٠٤م) ترعرع الشيخ محمد الخال ، في كنف عائلة دينية وعلمية .

وتوفي والده وهو في التاسعة من العمر ، وبقي في رعاية جده الشيخ أمين الخال ، ودأخله مدرسته أي مدرسة (شيخ أمين) . وشارك الشيخ محمد الخال في الاختبار والامتحان الذي أجرته وزاة العدل في بغداد ، فنجح في الامتحان .

عين واشتغل في مجال القضاء في كل من :- (هلبجة - جمجمال – السليمانية - كركوك – الموصل) . ومع مهنة القضاوة كان مدرسا وشاعرا ومؤرخا وقد رفد المكتبة الكوردية بقلمه في المجالات الدينية (التفسير) (خاصة) والشعرية والادبية والتأريخية والنحو والصرف والبلاغة وعلم الكلام والمنطق والفلسفة وعلم النفس .

و كان عضوا في جمعية المعارف (العراقية) ، سنة (١٩٥٣م) وعضوا في محكمة التمييز الشرعية في بغداد عام (١٩٦٢ م) ثم أحيل الى التقاعد سنة ١٩٦٧ م) وفي سنة (١٩٧٢ م) صار نائبا لرئيس جمعية المعارف الكوردية وعضوا عاملا في المجمع العلمي الكوردي في بغداد بعد صدور بيان ١١/ آذار / ١٩٧٠. وتوفي المرحوم في ١٥ /٧ / ١٩٨٩ م

ومن مؤلفاته باللغة العربية :-

١ – الشيخ معروف النودهي / طبع سنة ١٩٦١ في بغداد .

٢ – البيتوشي / طبع سنة ١٩٥٧ مطبوع في مطبعة المعارف في بغداد .

٣ – حلقة مفقودة من تأريخ البصرة / قامة بطبعها (جمعية المعارف / العراق) .

٤ – تأريخ الأمارات الأفراسيابية / طبع سنة ١٩٦١ في بغداد .

٥ – شرح وتقديم كنز اللسن / طبع في الموصل سنة ١٩٨٥ .

٦ – تعليقات على برهان المنطق .

٧ – تعليقات على آداب البحث .

ومؤلفاته باللغة الكوردية :-

١ – ميزووي زياني موفتي زه هاوي (تأريخ حياة مفتي الزهاوي) طبع في بغدا سنة ١٩٥٣م.

٢ – السيرة النبوية (صلى الله عليه وسلم) / ، طبع في السليمانية سنة ١٩٣٧ م .

٣ – كومه ليك به ند (عدد من الحكم) / طبع سنة ١٩٥٧م في بغداد .

٤ – فلسفة عدد من المسائل في الاسلام / طبع في السليمانية سنة ١٩٣٨م .

٥ – وفسر أجزاء من القرآن الكريم مع سورة الفاتحة في كراريس مختلفة وطبعها بدأ من سنة ١٩٥٥م الى ١٩٨٤م بلغت تسعة أجزاء ويطلق عليها تفسير الشيخ محمد الخال .

٦– ناله ي ده رون ، جزآن / طبع سنة ١٩٨٤ م في بغداد .

٧ – فرهنكي خال : قاموس الخال ، باللغة الكوردية / ثلاثة أجزاء ، طبع في السليمانية ١٩٦٠-١٩٦٤- ١٩٧٦ م .

٨ – بابا طاهر هه مه داني (بابا طاهرالهمداني) طبع سنة ١٩٧٧م في بغداد .

٩ – مولود نامه / طبع في السليمانية سنة ١٩٣٧م .

١٠ – ليكولينه وه له ديواني شيخ ره زا (تحقيق ديوان شيخ رضا) طبع في بغداد سنة ١٩٨٩م .

١١ – جه ماله ديني ئه فغاني (جمال الدين الافغاني) طبع في بغداد سنة ١٩٧٦م .

١٢ – مه لا مه حه مه دي خاكي (ملا محمد الخاكي) طبع سنة ١٩٧٨م .

١٣ – سؤزي مينبه ر (عاطفة المنبر) طبع في سنة ١٩٩٧م.

١٤ –ئايين و ره وشت و جواني (الدين وألاخلاق والجمال) طبع سنة ١٩٤٩م .

١٥ – به روه ده ي ئاييني (التربية الدينية) طبع في سنة ١٩٧٥م .

١٦ – ريزماني كوردي (القواعد الكوردية) طبع في سنة ١٩٦٠م . (تأريخ حياة شيخ محمد الخال ص ١٤-١٧ ، أسهام علماء كوردستان العراق في الثقافة الاسلامية ص٢٢١-٢٦٥ ، تأريخ مشاهير الكورد فارسي ج٢ص٥٤٨-٥٥١ ، معجم اعلام الكورد ٦٤٨ ، أعلام كورد العراق ٦٩٧-٦٩٩) .

٢- القاضي : محمد علي (قاضي محمد) اسمه الكامل وهو : محمد بن علي بن قاضي ميرزا بن أبو القاسم بن ميرزا أحمد (السابلاغي ، أي المهابادي) الذي أعلن جمهورية كوردستان وعاصمتها /مهاباد .

ولد القاضي سنة ١٩١٠ م في مدينة مهاباد شرق كوردستان ، بدأ بالدراسة تحت اشراف والده في البداية . وأشتغل منصب مدير المعلومات في دائرة الاوقاف ثم عين قاضيا من قبل السلطة آنذاك.

وكان يتقن اللغات العربية والفارسية والروسية والانكليزية بطلاقة عدا لغة الام (الكوردية). وقد كان مرجعا للعشائر الكوردية القاطنة في شرق كوردستان . واعلن جمهورية (مهاباد) وكان رئيسا لها ، وبعد اعلان الحكومة الكوردية المستقلة ، بدأ السلطة الايرانية بالتحرك من جهة ، ومن جهة أخرى أمريكا وإنكلترا مع الروس وقفوا ضد القاضي وحكومته وتأمروا عليها وساندوا شاه إيران ضده .

وبدأ التحشد العسكري للهجوم على عاصمة الجمهورية (مهاباد) ، وأسروا حوالي (١٥) قائدا من جيش حكومة (مهاباد) . وقد سلم القاضي نفسه خشية التنكيل باهالي المدنية ، وفي وقت صلاة الظهر وأمام حشود من أهالي مدينة (مهاباد) وفي ميدان (جوار جرا) أعدموه شنقا حتى الموت ، بتأريخ١٩٤٧/٣/٣١ (ينظر : شورشه كاني

كورد ص٢٧٠-٣٢٢ ، مشاهير الكورد ج٢ص٨٦-٨٨ ، تأريخ مشاهير الكورد/ فارسي ج٣ص٥٨٨-٥٩٧ ، البرزان والحركة الكردية ج٣ص٤٥-٦٧ ، معجم اعلام الكورد ٤٩٩-٥٠٠-٦١٨-٦١٩)

ومن أهم إنجازات حكومة كوردستان :-

أ – إعلان اللغة الكوردية لغة رسمية لها . ب – تنشيط الحركة الثقافية والعلمية للمجتمع

ج – العناية بحقوق المرأة والنظر اليها نظرة (الانسان) لها حقوقها كما عليها الواجبات

المبحث الثالث : ترجمة حياة القاضي محمد جليزاده.

هذا المبحث مخصص للحديث في حياة القاضي محمد جليزاده وسيرته ومكانة اسرته الاجتماعية ، وقد اقتضت المادة العلمية توزيعها على المطالب الآتية :-

المطلب الاول :- اسرة جليزاده ومكانتها .

حسب المعلومات الواردة في الكتب والبحوث العلمية المكتوبة والموثوقة عن اسرة القاضي (محمد بن عبد الله) الملقب ب(الملا الكبير) أنه ذات حسب ونسب وعلم ودين من الجانبين (الوالد والوالدة) :-

١ - اسماعيل علي حمد شيخاني : الجهود الاصلاحية للعلاّمة محمد جليزاده " مه لاي كه وره " في المجالات التربوية والاجتماعية والسياسية ، رسالة ماجستير ، مقدمة الى قسم التربية الدينية في كلية التربية ، جامعة كويه ٢٠١٥م

٢ - د. جمال محمد باجلان :

⋆ تحقيق رسالة ، التكميل في وجوب الفرق بين الممكن والمستقبل للملا الكبير ، بحث منشور في مجلة جامعة كويه العدد ٢٢ آذار ٢٠١٢ م .

⋆ تحقيق رسالة ، ستة أشخاص للملا محمد الجلي – " مه لاي كه وره " .

⋆ تحقيق رسالة ، عه قيده ي ئيسلامي – بحث منشور في مجلة جامعة كويه العدد ٢٤ أيلول ٢٠٠٩ م .

٣ – د . جواد فقي علي :

⋆ محمد بن عبدالله الجلي وجهوده العلمية – رسالة ماجستير ، مقدمة الى كلية العلوم الاسلامية جامعة بغداد – ١٩٩٠م ، مطبوع سنة ٢٠٠٦م في أربيل ، مكتبة التفسير .

⋆ فكر مه لاي كةوره (ملا محمد الجلي) وأثره في التوعية الفكرية للشعب الكوري – بحث منشور في مجلة جامعة كركوك .

⋆ المفاهيم الدينية في شعر الملا الكبير " جه مكه ئاييئيه كان له شعري مه لاي كه وره " بحث مقدم الى مؤتمر التراث الكردي ، جامعة كوردستان / سنندج ٢٠١٥م .

٤ – قانع كلاري : فري فري قه ل فري " طار ، طار الغراب طار " الملا محمد الجلي – مطبعة تيشك ١٤٣٠هجري ٢٠٠٩م .

٥ – ملا حسين كورزي : كولي دلي مه لاي كه وره ي كويي " غليان قلب الملا الكبير الكويي – مكتبة التفسير أربيل ٢٠٠٩م ١٤٣٠هجري .

٦ – ممتاز حيدري : مه لاي كه وره " الملا الكبير " مطبعة بلدية أربيل .

٧ – عبدالخالق علاءالدين : مه لاي كه وره زاناو ئه ديب و شاعر " الملا الكبير العالم ، الاديب الشاعر " مطبعة مناره أربيل ٢٠٠٩م .

٨ – سه نته ري به ره بيداني لاوان " مركز تطوير الشباب " مه لاي كه وره ي كويي (ط) أربيل ٢٠٠٨م .

٩ – علي بابير : مه لاي كه وره و جه ند سه رنجيك له ته فسيره كه ي " الملا الكبير وبعض الملحوظات على تفسيره " ط (١) ١٤٣٢هجري ٢٠١١م ، مكتبة التفسير .

١٠ - جلال سياني : قضايا المرأة في تفسير مه لاي كه وره – رسالة ماجستير مقدمة الى قسم التربية الدينية – كلية التربية – جامعة كويه ٢٠١٥م .

١١ – عبدالله خليل : ترجيحات مه لاي كه وره في تفسيره للقرآن الكريم – رسالة ماجستير مقدمة الى قسم التربية الدينية – كلية التربية – جامعة كويه ٢٠١٥م .

١٢ – د . احمد : الجهود والقضية لملا محمد الجليزاده من خلال تفسيره – أطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية العلوم الاسلامية – جامعة بغداد ٢٠١٤م .

١٣ – د . محمد باموكي : منهج ملا محمد جليزاده في تفسيره للقرآن الكريم – أطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة بغداد ٢٠١٤م .

١٤- فائزأبوبكر : المصقول في علم الاصول لملا محمد جليزاده ، دراسة وتحقيق – أطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية العلوم الاسلامية جامعة صلاح الدين - ٢٠٠٢م.

١٥ – هادي : النبوات في تفسير ملا محمد الكويي – رسالة ماجستير – مقمة الى كلية العلوم الاسلامية – جامعة السليمانية ٢٠١٦م .

١٦- ملا محمد جليزاده : مه لاي كه وره – ته فسيري كوردي له سه ر كه لامي خوداوه ندي - التفسير الكوردي على كلام الله – مطبعة حمدي – السليمانية ، ٢٠٠٩م .

١٧ – دياري مه لا محمدي كويي : " هدية الملا محمد الكويي " ديوان شعر تقديم : كيوموكرياني ط٣ مطبعة كوردستان أربيل ١٩٥٨م وط٤ مطبعة أربيل ١٩٦٩م .

١٨- علاءالدين سجادي : ماموستا ملا محمدي كويي " الاستاذ ملا محمد الكويي " مقال منشور في مجلة كلاويز ، العدد (١١) السنة ١٩٤٤م مطبعة المعارف .

١٩- كريم شارزا : ★ له بيره وه ري شاعري نه مري كورد مه لا محه مه دي كويي " ذكرى الشاعر الكوردي الخالد الملا محمد الكويي " مجلة هه ولير العدد ٤و٥ ، لسنة ١٩٧١م مطبعة بلدية كركوك .

★مه لا محمدي كويي و شعري سياسي " الملا محمد الكويي والشعر السياسي " جريدة هاوكاري – التضامن ، العدد ١٥٤ ، في ٢/١٦/ ١٩٧٣م دار الثقافة الكوردية – بغداد .

٢٠ – آلا دارا : ئافره ت له ديدي مه لاي كه وره " المأة في نظر الملا الكبير " رسالة ماجستير مقدمة الى قسم اللغة الكوردية – مكتبة اللغات – جامعة صلاح الدين ٢٠١٤م .

٢١ – شيلان جمال : السمعيات في تفسي الملا الكبير – رسالة ماجستير – مقدمة الى كلية العلوم الاسلامية – جامعة السليمانية ٢٠١٦م .

٢٢ – كولبزيريك له شيعره كاني جه نابي مه لا محمدي كويي و بيره ميردي سابلاغي و حاجي قادري كويي " مقتطفات من شعر الملا محمد الكويي و بيره ميرد والسابلاغي و حاجي قادر الكويي " مطبعة سييان – مهاباد ١٩٤٣م .

فأسرة أبيه : مشهورة بالعلم وخدمة الناس والوطن ، فأما أسرة أمه :فقال العلامة محمد عبدالله الجليزاده " والدتي عائشة بنت الحاج الملا أبو بكر آغا المشهور " شخصية عالي القدر وهو خادم للعلم وبنى الجامع الكبير في كويه . (التفسير الكوردي لكلام الله ج١٠ ص٧٣٠ الملا محمد الكويي وتاريخ اسرة جليزاد (ميزووي جةليزادة) نجيبة محمد عبدالله الجلي ص٩ ، ومحمد عبدالله الجلي وجهوده العلمية د.جواد فقي علي ، ص٨٩) .

وإن اسرة محمد الجلي من الاسر العلمية المشهورة في كوردستان عموما ، وقد ذاعت شهرتها في جنوب كوردستان "أقليم كوردستان / العراق" بشكل أخص.

والباحث في تأريخ الحضارة الكوردية يجد آلاف الاسماء اللامعة من علماء الكورد خدموا الثقافة العربية الاسلامية وتركوا آثارا نادرة فآشتهرت كوردستان بعلماء كبار وعوائل علمية مشهورة ، حيث كان لهم الدور البارز في نشر الثقافة والعلم وتوعية الناس وتعليمهم تعاليم الاسلام السمحة المعتدلة .

والفضل يرجع الى دور المدارس الدينية الملحقة بالجوامع والمعروفة ب(الحجرة) ،التي انتشرت في ربوع كوردستان على الرغم من صعوبات التنقل بين القرى والمدن وقلة الكتب والمصادر آنذاك .

ومن المعلوم أن الاسرة التي تنتمي اليها القاضي(محمد بن عبدالله) اسرة معروفة ب اسرة (جليزاد) نسبة الى قرية (جةلي) الواقعة شمال قضاء كويسنجق ، ويمتد تأريخ أسرة جليزاد في كوردستان العراق الى حوالي (٥٠٠) سنة . (ينظر : محمد بن عبدالله الجلي وجهوده العلمية د.جوادفقي علي ، ص٨٢).

والشيخ ابراهيم الجزيري جد الاسرة هو أول من جاء من جزيرة بوتان في شمال كوردستان بتركيا وآستقر في قرية (بيكة لاس) في منطقة بشدر التابعة لمدينة السليمانية .

ومن المعروف أن الأسرة إنتقلت من (بيكةلاس) الى قرية (شيواشان) ثم منها الى قرية (الجلي) الواقعة في شمال كويسنجق ، ومنها الى قصبة كويسنجق .

وكان مجيئ ملا عبد الرحمن الجلي بأمر من عبدالرحمن باشا البابانى حيث نصبه مفتيا وقاضيا في كويه وبنى له مدرسة وجامعا لجد القاضي محمد ونعني به الملا عبدالرحمن الجلي (صفحات من حياة الملا محمد الكويي ص٢٥) .

وأنجبت الاسرة نخبة من العلماء ، المشاهير منهم :-

الملا ابو بكر بن الشيخ ابراهيم الجزيري المشهور ب(حاجي كه زو) والملا ميرزا بن الملا ابوبكر والملا حسن بن الملا ميرزا والملا ابراهيم بن الملا حسن . (تأريخ كوية ، طاهر احمد الحويزي ص١٥٦ بغداد ١٩٦٢ ، وتأريخ اسرة جليزاد ، نجيبة محمد عبدالله الجلي ص١٣٥)

وكان انتقال عائلة الملا محمد بن الملا ابراهيم الى قرية (شيواشان) بداية القرن الثاني عشر الهجري ، لأسباب غير معروفة .

وانتقل الملا عبدالله بن الملا محمد بن الملا ابراهيم بعد وفاة والده الى قرية (جلي) القرية التي تنسب اليها الاسرة قرب كويسنجق (كوية) ، واستقرت في قصبة (كويه) أخيرا منذ عام (١٨١٢ م) وكان الشيخ عبدالرحمن هو أول من إنتقل الى كويه وقد كان رجلا شهما جريئا لا يخاف في الله لومة لائم ، محبا لوطنه وقومه وللانسانية جمعاء

(ينظر: زبير بلال اسماعيل / علماء ومدارس اربيل ص٥٩ ، وصفحات من حياة الملا محمد الكويي ص١٦ مغديد حاجي ، وكشتي زيانم (رحلة حياتي) : ص٣ مسعود محمد وما بعدها) .

المطلب الثاني :- ترجمة حياة القاضي محمد عبدالله الجلي .

اسمه : (محمد بن عبدالله بن محمد أسعد بن عبدالله بن عبدالرحمن الجلي) وقال عن نفسه " أنا ملقب بكمال الدين ". (ينظر : الملا محمد الكويي "التفسير الكوردي لكلام الله ج١٠ ص٧٢٢ وج١ ص١٧ومشاهير الكرد وكوردستان ص١٣٥ ، و الاعلام للزركلي ج٦ ص٢٤٥ ، ومعجم المؤلفين : ج١٠ ص٢٣٣ ، والاكليل في محاسن أربيل ص٢٢٢ ، وصفحات من حياة الملا محمد الكويي ص١٦).

وأمه (عائشة بنت الحاج بكر آغا الحويزي) من الاسر العريقة والمشورة وذات مكانة في (كويه) وفي المنطقة .(ينظر: معجم اعلام الكرد في التأريخ الاسلامي والعصر الحديث في كوردستان وخارجها ،ص٦٨٠ ، د. محمد علي الصويركي)

هذا وقد كتب القاضي محمد جليزاده بنفسه السلسلة المذكورة لآبائه وأجداده في نهاية تفسيره باللغة الكوردية للقرآن الكريم ، وبالصورة الاتية: (محمد بن عبدالله بن محمد أسعد بن عبدالله بن عبد الرحمن الجلي) (ينظر : تفسيري كوردي / في خاتمة التفسير ج١٠ص٧٢٢) .

ان الحالة السياسية التي ولد القاضي جليزاد وعاش فيها كانت مضطربة ، وان الامارات الكوردية آنذاك قد ازيلت ولم تبق لها قائمة . على الرغم من ان السلطة العثمانية المركزية كانت ضعيفة من الداخل وكانت تعاني من مشاكل مستعصية ،(عرقية ، دينية ، طائفية ، سياسية)، وكانت الامور الادارية والاقتصادية في قمة الفساد .

وفي الخارج كانت عيون الدول الاستعمارية منصبة على الدولة العثمانية وتهيئ كل دولة نفسها للمساهمة مع غيرها لاطلاق الرصاصة الاخيرة عليها وقد كانت تسمى ب(الرجل المريض) بالنسبة الى القومية الكوردية فانها كانت قوية وقاسية وقد مارست ضدها سياسة تعسفية .(ينظر : تأريخ الدولة العثمانية ج١ص٧١٢).

وفي هذه الاجواء والحالات المتردية ولد القاضي (محمد عبدالله جليزاده) والذي كان سعيد الحظ فيه هو أن حالة أسرته كانت مهيئة له ، فترعرع في كنف العلم وحضن العلماء ، ومجالس الشعراء والادباء ، ليرث عنهم ما تركوه ، فكون كل هذا منه عالما عزيز النفس وقائدا مخلصا لدينه وقومه

ولادته : - قال جليزاد بخصوص ولادته " ولادتي كما سمعتها من والدي ورأيتها بخطه كتبها في ظهر كتاب (سفينة راغب باشا) ، (مؤلفه محمد راغب باشا ١٦٩٨- ١٧٦٣ م) " كانت أواخر شهر رجب ١٢٩٣ هجري ١٨٧٦ ميلادي .

وبهذا ظهر أنّ ما كتبه الاستاذ محمد أمين زكي و الشيخ عبدالكريم المدرس ، في تأريخ ولادته غير صائب ، لأنه يخالف ما سجله القاضي بنفسه نقلاً عن والده ، فما ورد في مشاهير الكورد وكوردستان أنه ولد في ١٢٩٨ هجري ، ومنها ما ورد في علماؤنا في خدمة العلم والدين ، أنه ولد في ١٢٩٢ هجري لم يصيبا الهدف .

وهذه الفترة هي القرن الأخير للدولة العثمانية ، وكانت مرحلة الضعف والانحطاط وما بقيت الخلافة العثمانية حقيقة وإن بقيت إسما ، وهي امبراطورية اسلامية أسسها (عثمان الأول بن أرطغرل)، وآستمرت قائمة لما يقرب من ٦٠٠ سنة وبالتحديد من ٢٧ يوليو ١٢٩٩م حتى ٢٩ يوليو ١٩٢٣م . والاسباب التي أدت بالخلافة العثمانية إلى التدهور والسقوط في ذلك الحين كثيرة أهمها :-

*عدم استقرار الوضع القائم داخل حدود الخلافة ، لوجود حركات ودعوات قومية ودينية ، تطالب بالحقوق للشعوب غير التركية ، وأفكار دينية مخالفة لما تبتتها الدولة .

⋆ضعف الادراك السياسي والكمال العقلي لدى بعض سلاطين آل عثمان .

⋆ أما الحالة الاجتماعية والاقتصادية : فقد سادها الفقر في كل المدن والقرى .

فالحرب الاقليمي بين العثمانيين والصفويين ، أدت الى إيقاف النشاط الاقتصادي ، لأن حياة الناس كانت على المحاصيل الزراعية وتربية المواشي والحرب أتت على الاخضر واليابس (ينظر : تفسيري كوردي ب١٠ ص١٣ / و صفحات من حياة الملا محمد الكؤيي ص٣٢: الاعلام للزركلي ج٦ص١٢٣ / و د. فتحي زغروت ، النوازل الكبرى في تأريخ الاسلامي ص٧٥٠-٧٥١ ، الطبعة الاولى ، سنة ٢٠٠٩ م ، دار الاندلس الجديدة / وتأريخ الدولة العثمانية ص١٢٥-١٢٧ ، الامير شكيب أرسلان ، جمع وتحقيق : حسن السماحي سويداني ، الطبعة الاولى سنة ١٤٢٢ه ٢٠٠١م دار ابن كثير ، دمشق-سوريا / و صحوة الرجل المريض ص١٧٤-٢٠٠ ، موفق بني مرجة ، الطبعة الاولى ، سنة ١٩٨٤ م ، مؤسسة صقر الخليج للطباعة والنشر – الكويت) .

لقبه وكنيته : - قال : القاضي محمد جليزاد ، وهو بصدد الحديث عن لقبه وكنيته : أنا ملقب بكمال الدين ، وكما كان يقول والدي : فأنا أبو مسعود ، محمد بن عبدالله . وكانت التكنية قبل ولادة المرحوم مسعود في سنة ١٩١٩ الميلادية بسنين.

و أما لقب (مه لاي كه وره)، فهو المقصود دون غيره ، فاذا أطلق اللقب دون تحديد انصرف اليه تلقائيا ، ومعناه – العالم الكبير .

وأما : (جه نابي مه لا) أيضا فهو خاص به دون غيره .(.(ينظر: معجم اعلام الكرد في التأريخ الاسلامي والعصر الحديث في كوردستان وخارجها ،ص٦٧٩-٦٨٠ ، د. محمد علي الصويركي)

دراسته : درس المرحوم أولا على تلاميذ والده في المدارس الملحقة بالمساجد ، ثم درس على يد والده الملا عبدالله الجلي الملقب بالشافعي الثاني حتى نال منه الاجازة العلمية .

حياته :- آستمر في التدريس والامامة والخطابة محل والده في الجامع الكبير المبني من قبل جده (لأمه) (الحاج ملا بكر آغا) وكذالك في مسجد عائلته المسمى بمسجد (الحاج ملا أسعد الجلي) .

هذا ومن الجدير بالذكر أنه وبالاضافة الى اللغة الكوردية ، كان يتقن اللغات العربية والتركية والفارسية قراءة وكتابة وتأليفا وخطابة . وكان من الشخصيات المرموقة في محافظة أربيل ، كما كان من أوائل المستضافين للاحتفالات أو للمشورة وابداء الرأي فيما له علاقة بمستقبل الكورد والعراق.

وعين عضوا في المجلس التأسيسي للحكومة العراقية ، فهو يقول عن نفسه : (نحن كنا من أعضاء المجلس التأسيسي للحكومة العراقية في أواخر شهر (مارت) عام (١٩٢٤م) الى انتهاء دورة المجلس في الثاني من (آب) عام (١٩٢٤ م) (تفسيري كوردي ، محمد بن عبد الله الجلي / ج٩ ص٤٤)..

وحينما جاء الملك (فيصل الاول) الى محافظة أربيل ، كان الشيخ من أوائل المشاركين في الاجتماع به ، وقد كان الملك معجبا بثقافته واطلاعه الواسع في العلوم الشرعية والعربية ، وطلب منه أن يدرسه بعض العلوم الشرعية ، لكن لم يتيسر ذلك نظرا لانشغال الملك بادارة المملكة (الملا الكبير العالم والاديب والشاعر ص١٧ / عبدالخالق علاءالدين / مطبعة منارة _هه لير / ٢٠٠٩ م).

كما أشرنا في المطلب الاول : هناك دراسات علمية وأكاديمية وثقافية سلطت الضوء على حياة هذا العلم الشامخ . ان مما يميز حياة هذا الرجل هو جهوده في خدمة الاسلام عن طريق المؤلفات أو خدمة الشعب عن طريق الخطب وحلقات الدروس ، والمشاركة في الفعاليات الاجتماعية والسياسية قدر استطاعته لأجل الاصلاح بين المجتمع والمكونات الدينية في كوردستان عموما وفي قضاء (كويه) خصوصا .

وفاته :-

أصيب الشيخ المرحوم جليزاد ، بمرض قرحة المعدة مبكرا وقد عانى كثيرا وصارع مع المرض وذات يوم وهو كان في مصيف (جناروك) اشتد به الالم وآضطر الرجوع الى كويه لمراجعة الطبيب وليكون تحت رعايته ، ولكن وإثر نزيف دموي حاد لم يتمكن الطبيب ايقاف النزيف ومعالجته .

توفي رحمه الله اثر ذلك في نوبة حادة يوم (١٣٦٢/١٠/١٢ هجري المصادف ١٩٤٣ م) ودفن جثمانه في مقبرة العائلة (مقبرة درويش خضر) شمال شرق كويه. وترك بصماته في المجالات (الشرعية والثقافية والعلمية والاجتماعية والسياسية والادارية) . (صفحات من حياة الملا محمد الكويي ص٩٠ ومحمد بن عبدالله الجلي ص١١٤) .

وكان لخبر وفاته في نفوس محبيه وأهل المنطقة وفي عموم كوردستان ، الأثر البالغ المؤلم ولاسيما على تلاميذه ، وأقيمت له مجالس العزاء في أصقاع كوردستان الكبير ، ومنها على سبيل المثال في (مهاباد) شرق كوردستان .

المطلب الثالث :- ثناء العلماء والمثقفين على القاضي محمد جليزاده .

كان العلماء المعاصرون له ، يوقرونه ، والشعراء سجلوا اسمي عبارات المديح في الثناء عليه ليخلدوا ذكراه ، ولتقف الأجيال على مكانته العلمية العالية من لدن كل من لقيه أو سمع أخباره وأقواله .

قال المؤرخ الكبير والمشهور محمد أمين زكي : " وكان ملا محمد الكويي من المجددين الكبار وله وصايا ثمينة الى قومه ، وكان يحثهم على التجدد والتقدم والاتحاد ، وكان مغرما بقومه ووطنه .(ينظر : محمد أمين زكي ، مشاهير كورد وكوردستان ج٢ ص١٣٦) .

والمؤرخ والشاعر خيرالدين الزركلي ، قال في حقه : " محمد بن عبدالله الكويي ، فاضل باحث ، من أهل (كويسنجق) بالعراق ، وإليها نسبته ، وهو من أسرة (جلي زاده) ورث من أبيه لقب (رئيس العلماء) وانتقل الى موصل ، فكان من أعضاء (مجلس الولاية) ثم من أعضاء (مجلس التأسيس) العراقي ببغداد وانقطع بعد ذلك للتدريس والتأليف .(ينظر : الزركلي ، الاعلام ج٦ ص٢٤٥)

وقال الاستاذ ، رفيق حلمي في حقه :- "إنه من أجلة علماء عصره وما ميزه عن الأخرين بشكل بارز هو زهده عما في أيدي الناس " (ينظر: مشاهير الكورد وكوردستان ص١٣٥ ، وعلماء ومدارس أربيل ص٦٥ ، وصفحات من حياة الملا محمد الكويي ص٨٠-٨١)

ويقول مفتي العراق العلاّمة عبد الكريم المدرس الشيخ الجلي :-" العالم العلامة ، فريد الدهر ، ونادرة العصر ... إنه كان أحد الاحدين في العلم والفضل والغيرة والشهامة والجسارة الادبية وقوة القلم وفصاحة البيان وصراحة اللسان " (ينظر علماؤنا في خدمة العلم والدين ص٥٣٤- ٥٣٥).

وقال الاديب المشهور كيو موكرياني : " إن العالم محمد بن عبدالله ، هو شعلة مضيئة لامعة من أسرة الجلي العلمية المشهورة العريقة التي خدمت العلم منذ ثلاثمائة سنين في مدينة كويه " (ينظر : هدية الملا محمد الكويي (دياري مه لا محمدي كويي) تقديم :كيو موكرياني ص٤ / صفحات من حياة العلامة الملا الكبير ، القسم الاول ،ص ١٢ / منهج الشيخ محمد بن عبدالله الجلي في تفسير ص٣٧ ،د. محمد صالح قادر).

والشاعر عبدالخالق أثيري : وصف العلامة الملا محمد الجلي ، بأبيات لطيفة حيث يستحق هذا الوصف قائلا:-

فه لسه فه ي دينت وه كو شيخي غه زالي خسته روو

فكري سوقراتت له زيهنه ، عه قلي لوقمانت له سه ر .

أي (أظهرت فلسفة الدين الاسلامي كالامام الغزالي) و(جمعت بين فكر سقراط وحكمة لقمان)

(هو عبدالخالق ابن الشيخ حسين النقشبندي ، ولقب نفسه ب (أثيري) إعجابا منه بالمؤرخ الكوردي الشهير (ابن الأثير).

ولو لا خشية الاطالة لنقلت الكثير من النصوص التي عبر بها أصحابها عن إعجابهم وتقديرهم للقاضي محمد جلي زاده . لذا اكتفيت بهذا القدر .

الآراء السياسية للقاضي محمد جليزاده .

كان للقاضي محمد جليزاده في المجال السياسي آراء وتوجيهات خاصة على ايقاظ قومه والاتحاد فيما بينهم ، وبذل الجهود والسعي للوصول الى انشاء كيان كوردي ، اذ يقول :

" اعلموا يقينا بأن الدين لو جرد عن السلطة يصبح هشا ولا يدوم ، لأن بقاء السلطة ان كان على الحق أو على الباطل ، والمحافظة عليها على أعناق السلطة "

١ - حيث يقول "ان الحكم والسياسة متلازمان لدين الاسلام وغير قابلين للانفكاك والتجزئة " (ته فسيري كوردي ، محمد بن عبدالله الجلي ج١ص٢٨٥) .

٢ - ويعد الشيخ الجلي السياسة من الاسباب المهمة لتكامل الشخصية التي تشمل إدارة جهاز الحكم وإدارة شؤون الدولة وتربية المجتمع على القيم والمبادئ الاسلامية لتطوير البلاد وتقديم الخدمات للمواطنين .

٣ - وقد دعى قومه الى تعلم العلوم الطبيعية من الفيزياء والكيمياء ، وكل ما من شأنه تقدم مجتمعه الذي كان يعاني من الظلم والتخلف والجهل والعبودية . من أجل الحرية واستقلال البلاد.

٤ - وأوضح القاضي (محمد بن عبدالله الجلي زاده) رأيه حول السياسة في المحافل المختلفة :

فقال :- "إن دعوة الرسل لم تكن خالية من السياسة والكياسة ، إذا قيسوا بالفكر ولا تنخدعوا ، ولا تضيعوا الفرص فتهلكوا " (ته فسيري كوردي ، محمد بن عبدالله الجلي ج٤ص١٧٦) .

٥ - ويمدح الشيخ الجلي السياسة ، بل يعدها من الاسباب المهمة لتكامل الشخصية ، ويقول الشيخ الجلي : (سبحان الله حتى ان علماءنا من كان مع سياسة صحيحة وادارة الدولة فلهم فرق شاسع مع أولئك الذين انعزلوا عنها) (ته فسيري كوردي ، محمد بن عبدالله الجلي ج٤ص٢٣١) .

٦ - كما يقول عن نفسه (نحن كنا من أعضاء المجلس التأسيسي للحكومة العراقية في أواخر شهر (مارت) عام (١٩٢٤م) الى نهاية دورة المجلس في الثاني من (آب) عام (١٩٢٤ م) (تفسيري كوردي ، محمد بن عبد الله الجلي / ج٩ ص٤٤).

٧ – وحينما استشارت اللجنة الخاصة بمصير ولاية الموصل (كوردستان الجنوبي) التي أنشاتها عصبة الأمم استشارت القاضي محمد جليزاده حول الاستفتاء للشعب الكوردي :-

"هل تفضلون البقاء مع تركيا أم تريدون الحاقها بالعراق " ! .

وقد اعترض القاضي علي صيغة طرح السؤال عليه :- (هل تريدون أن تكونوا مع تركيا أم مع العراق) !.

فأجابها : هل نحن نساء ؟ حتى هكذا تسئلوني . ولكن إسئلوا وقولوا : هل تريدون العيش مع إخوانكم العرب في العراق أم مع إخوانكم الترك في تركيا ! . (الملا الكبير العالم والاديب والشاعر ص١٩/ عبدالخالق علاءالدين).

٨ - ودعا محمد الجلي ، الى استفادة من مبتكرات العصر من وسائل الاتصالات والمواصلات والمكائن والمعدات التي توصلت اليها المجتمعات المتقدمة .

٩ - وتحدث الشيخ ، عن ضرورة السياسة كوسيلة لكسب توريث الارض حيث قال (لاتظنوا أنكم ترثون الارض بالصلاة والتهليل ومجالس الذكر ، وتصلون الى إستقلال الحكم مجردة عن السياسة) . (تفسيري كوردي ، محمد بن عبد الله الجلي / ج٤ ص٢٣١).

والخلاصة :

كان المرحوم اديبا شاعرا مدرسا كما كان مفتيا وخطيبا بارعا ، فالقاضي جليزاد ه ، صاحب ثقافة موسوعية ، فقد كان صاحب قلم مبدع في النثر العلمي والادبي ، وكان شاعرا ، تلائم فكره السياسي والأصلاحي ، بحيث لا نجد مجالا إلا وله فيه رأي وإسهام وصوت مسموع فكان يواكب ما جد واستجد من القضايا العلمية والثقافية والادبية .

وخصص القاضي محمد جليزاده ما لديه من إمكانيات مادية ومعنوية لإنجاح الحركة الثقافية والسياسية الرشيدة التي تؤدي الى الازدهار والتطور والتعايش بين الاديان والاطياف للنهوض بأمته والتقدم بها الى مصاف الأمم الاخرى والشعوب المتحضرة .

ونحن اليوم نلمس جهوده العلمية وحسه القومي ، زال موجودا بين بني قومه بتحفة شعرية يحل عنوان " دياري مه لاي كه وره " وكان متأثرا بزميل والده أيام الدراسة فكريا وسياسيا ، ونقصد الشاعر الخالد (حاجي قادر كويي) المتوفي سنة ١٨٩٧ م .(ينظر مشاهير الكورد وكوردستان ج١ص١٨٩، محمد أمين زكي بك وعلمائنا في خدمة العلم والدين ص١٨٥-١٨٨).

الخاتمة في أهم نتائج البحث :-

١ – بما أن الافتاء والقضاء يعنياني بخدمة الشريعة الاسلامية من حيث الاجابة على أسئلة الناس التي تتخذ الطابع غير الالزامي بخلاف القضاء الذي يتخذ الطابع الالزامي في الفصل بين الناس ، فقد تولاهما العلماء الكورد داخل وخارج كوردستان في البلدان التابعة للخلافة العباسية أو المالك أو الدولة الأيوبية أو الدولة العثمانية أو الامارات الكوردية ، وهذا دليل ذكاء ومهارة علماء الكورد الذين تسلّموا منصب الافتاء أو القضاء من جدارة واستحقاق .

٢ – أن القاضي محمد جليزاده كان فقيها شرعيا ، وذا نظرة بعيدة ، وعارفا ببواطئ الامور ، ومجريات السياسات الداخلية والخارجية ، لذا تولى القضاء لتنفيذ العدل بكل جدارة وعقلانية راجحة يرضى الله والناس جميعا .

٣ – ولما اعتزل القضاء تفرغ للتأليف والتدريس ، وأعرب عما نؤمن به بكل صراحة وجرأة من دون خوف ولا خجل سواء كان ذلك الافصاح بإلقاء خطبة الجمعة ، أو تحدثه مع الناس ، أو تدريسه لطلبته ، أو خلال كتاباته وتصنيفاته .

المصادر والمراجع ما بعد القرآن :-

١- ابن الأثير ، الكامل في التاريخ - دار صادر - بيروت ١٣٩٩هـ ، مقدمة ابن خلدون.

٢- أربيل في عهد الأتابكي محسن محمد حسين ، مطبعة أسعد ، بغداد سنة ١٩٧٦م .

٣- أربيل في مختلف العصور – عباس العزاوي ، تعليق محمد علي القرداغي ، شركة الخنساء ، بغداد ٢٠٠١م.

٤- أسهام علماء كوردستان العراق في الثقافة الاسلامية - محمد زكي حسين احمد ، مطبعة.

٥- أعلام كورد العراق ٦٩٧-٦٩٩.

٦ - تالي تلخيص المتشابه : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي و٣٩٢هـ- ت٤٦٣هـ- حققه أبوعبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، أبو حذيفة (أحمد شقيرات) ،ط. دار الصميعي ١٤١٧هـ-١٩٩٧م

٧- ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون - اسماعيل باشا بن محمد امين بن مير سليم الباباني اسطنبول ١٣٤٢هجري .

٨- البداية والنهاية – اسماعيل بن كثير دار التقوى مصر سنة ١٩٩٩م .

٩- التفسير الكوردي لكلام الله - الملا الكبير محمد بن عبدالله الجلي ، الكويي ..

١٠- البحر الرائق شرح كنز الدقائق - زين الدين ابن نجيم الحنفي/سنة الولادة ٩٢٦هـ/ سنة الوفاة ٩٧٠هـ/الناشر دار المعرفة/مكان النشر بيروت

١١- الإسلام والدستور - المؤلف : توفيق بن عبد العزيز السديري/الطبعة : الأولى/الناشر : وكالة المطبوعات والبحث العلمي وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد/تاريخ النشر : ١٤٢٥هـ .

١٢- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة – أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة ١٩٩٧م .

١٣- الدولة القانونية والنظام الاسلامي - د. منير البياتي. جامعة بغداد - بغداد - الطبعة الأولى - ١٣٩٩هـ .

١٤- الجواهر ، ٤٠ / ٩ ؛ والروضة للشهيد الثاني ١ / ٢٧٦.

١٥- كتاب العين : الفراهيدي- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ، تحقيق د. مهدي المخزومي ، د.إبراهيم السامرائي ، نشر دار ومكتبة الهلال .

١٦- الاعلام – خيرالدين الزركلى - وهامشها (قاموس الاعلام) استانبول ١٣٠٤- ١٣١٤ه

١٧- الصحاح في اللغة /المؤلف : الجوهري ج٢ /ص٨٣.

١٨- الأكليل في محاسن أربيل ، عبدالله فرهادي ، مطبعة جامعة صلاح الدين ، أربيل ، سنة ٢٠٠١م .

١٩- اللباب في تهذيب الأنساب – عزالدين ابن الاثير الجزري ، مطبعة بغداد .

٢٠- الملا الكبير العالم والاديب والشاعر / عبدالخالق علاءالدين / مطبعة منارة _هه ولير / ٢٠٠٩ م.

٢١- المعجم الوسيط - المؤلف / إبراهيم مصطفى ـ أحمد الزيات ـ حامد عبد القادر ـ محمد النجار/دار النشر : دار الدعوة/تحقيق / مجمع اللغة العربية/عدد الأجزاء / ٢.

٢٢- المصقول في علم الاصول - محمد عبدالله الجلي طبعت لأول مرة ، على نفقة وزارة الاوقاف العراقية سنة/ ١٩٨١م ، في المؤسسة العربية للمطبوعات – بيروت- تحقيق : عبدالرزاق بيمار ، وقام بتحقيقه : الدكتور فائز أبوبكر ، في رسالته للدكتوراه ، مقدمة الى جامعة صلاح الدين ، بعنوان "المصقول في علم الأصول " دراسة وتحقيق .

٢٣- المحيط في اللغة / المؤلف : الصاحب بن عباد.

٢٤- المحكم والمحيط الأعظم - المؤلف : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي/سنة الولادة / سنة الوفاة ٤٥٨هـ/تحقيق عبد الحميد هنداوي/ الناشر دار الكتب العلمية/سنة النشر ٢٠٠٠م/مكان النشر بيروت/عدد الأجزاء ١١.

٢٥- الملا الكبير العالم والاديب والشاعر ص١٧ / عبدالخالق علاءالدين / مطبعة منارة _هه لير / ٢٠٠٩ م.

٢٦- الانساب : عبدالكريم محمد السمعاني ، المتوفي سنة ٥٦٢هجري ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، سنة ١٩٩٨م ..

٢٧- النوازل الكبرى في تأريخ الاسلامي ص٧٥٠-٧٥١ ، د. فتحي زغروت ، الطبعة الاولى سنة ٢٠٠٩ م ، دار الاندلس الجديدة .

٢٨- بنه ماله ي به ناوبانكي رواندز – ممدوح مزوري ، جابخانه ي وه زاره تي روشنبيري ، هه ولير ، سالي ١٩٩٨ز

٢٩- بنه ماله ي زانايان – مه لا عبدالكريم مدرس – جابخانه ي شفيق به غدا ، سالي ، ١٩٨٤ز .

٣٠- تأريخ السليمانية وأنحائها . محمد أمين زكي ، ترجمة : محمد جميل أحمد روزبياني ، بغداد ١٩٥١م .

٣١- تأريخ مشاهير كورد / باللغة الفارسية – بابا مردوخ روحاني ، (شيوا) طهران انتشارات سروش ، ١٣٨٢هجري

٣٢- تأريخ الدولة العثمانية ، الامير شكيب أرسلان ، جمع وتحقيق : حسن السماحي سويداني ، الطبعة الاولى سنة ١٤٢٢ه ٢٠٠١م دار ابن كثير ، دمشق-سوريا .

٣٣– تأريخ أربيل – المبارك بن أحمد إبن المستوفي ، القسم الأول : طبعة بغداد ، سنة ١٩٨٠م ، القسم الثاني : طبعة بغداد ، ١٩٨٠م.

٣٤- تأريخ كوية ، طاهر احمد الحويزي ، مطبعة الحرية ، بغداد ١٩٦٢ .

٣٥- تاريخ اسرة جليزاد (ميزووي جةليزادة) نجيبة محمد عبدالله الجلي.

٣٦- تأريخ مشاهير الكرد ج١ص٣٣ .

٣٧- تأريخ حياة شيخ محمد الخال ص ١٤-١٧ .

٣٨- تأريخ السليمانية / رفيق حلمي.

٣٩- تاج العروس من جواهر القاموس - المؤلف : محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني/ أبو الفيض ، الملقّب بمرتضى ، الزّبيدي/تحقيق مجموعة من المحققين/الناشر دار الهداية/ عدد الأجزاء /٤٠.

٤٠- جامع البيان في تأويل القرآن/المؤلف : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر الطبري ، ﴿ ٢٢٤ - ٣١٠ هـ ﴾/المحقق : أحمد محمد شاكر/الناشر : مؤسسة الرسالة/الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م/عدد الأجزاء : ٢٤.

٤١- حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع - المؤلف : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي النجدي (المتوفى : ١٣٩٢هـ)/الطبعة : الأولى - ١٣٩٧ هـ/عدد الأجزاء : ٧ أجزاء .

٤٢— حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار ،ابن عابدين / الناشر دار الفكر للطباعة والنشر/سنة النشر ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م./مكان النشر بيروت.

٤٣- خوري ئيسلام — مه لاي كه وره ي كويه ، جلال حمد أمين ، زماره ١- ١٩٩٨ز .

٤٤- دراسات في عصر الخلفاء الراشدين ، د . يوسف علي يوسف ، و د . محمد أبو سعدة ، طبعة أولى ١٣٩٨هـ ، دار الطباعة المحمدية ، القاهرة.

٤٥- ريحانه الألبا وزهرة الحياة الدنيا - شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشرطائه ، سوريا ، ١٩٦٧ الميلادي.

٤٦- ديواني شاهو ، السليمانية ١٩٧٦ م.

٤٧- حاشية رد المحتار على الدر المختار : محمد أمين المشهور بابن عابدين / الناشر — الطبعة الثانية المصورة عن الطبعة اليمنية — القاهرة .

٤٨- سير اعلام النبلاء — محمد أحمد عثمان الذهبي طبعة ، مصر ، سنة ، ٢٠٠٣م .

٤٩- شرح زاد المستقنع / محمد بن محمد المختار الشنقيطي .

٥٠- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة - للامام اللالكائي ، وفيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة ص٨١ للغزالي ، وشرح الأصول الخمسة ص٦١ للقاضي عبد الجبار المعتزلي.

٥١- شرح فتح القدير -كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي/سنة الولادة / سنة الوفاة ٦٨١هـ/الناشر دار الفكر/مكان النشر بيروت.

٢٥- شذرات الذهب في أخبار من ذهب — عبد الحي بن عماد الحنبلي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت - لبنان .

٥٣- صفحات من حياة الملا محمد الكويي: مغديد حاجي ط٢- أربيل ، ٢٠٠٨م — بدون الاشارة الى المطبعة ومكان الطبع .

٥٤- صحوة الرجل المريض ص١٧٤-٢٠٠ ، موفق بني مرجة ، الطبعة الاولى ، سنة ١٩٨٤ م ، مؤسسة صقر الخليج للطباعة والنشر — الكويت.

٥٥- صفة الفتوى والمفتي والمستفتي - المؤلف : أحمد بن حمدان النمري الحراني أبو عبد الله/الناشر : المكتب الإسلامي — بيروت/الطبعة الثالثة ، ١٣٩٧/تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني .

٥٦- علماء ومدارس أربيل — زبير بلال اسماعيل مطبعة الزهراء ،موصل ، ١٩٨٤م .

٥٧- علماؤنا في خدمة العلم والدين / عبدالكريم محمد مدرس ، عني بنشره ، محمد علي القرداغي : بغداد ، دار الحرية للطباعة ١٤٠٣هجري .

٥٨- طبقات الشافعية الكبرى – عبد الوهاب علي بن عبد الكافي السبكي المتوفي ٧٧١هجري ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان سنة ١٩٩٩م .

٥٩- قواعد الفقه - محمد عميم الإحسان المجددي البركتي/الناشر الصدف ببلشرز/سنة النشر ١٤٠٧ – ١٩٨٦/مكان النشر كراتشي ..

٦٠- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون – مصطفى بن عبدالله حاجي خليفة كاتب جلبي ، المطبعة الاسلامية ، طهران ، سنة ١٩٦٧م .

٦١- كشتي زيانم (رحلة حياتي) : مسعود محمد – سنة – ٢٠٠٩م .

٦٢- كولي دلي ملاي كه وره - الملا حسين الكورزي- وأيضا حققه: أ.د. جمال محمد فقي رسول باجلان.

٦٣- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري .

٦٤- معجم اعلام الكرد في تأريخ الاسلامي والعصر الحديث في كوردستان وخارجها ، د. محمد علي الصويركي الكوردي ، مطبعة مؤسسة حمدي ، السليمانية ، سنة ٢٠٠٥م .

٦٥- معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة. دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ..

٦٦- معالم أصول الفقه عند أهل السنة - المؤلف : محمَّد بنْ حسَيْن بن حَسنْ الجيزاني/الناشر : دار ابن الجوزي/الطبعة : الطبعة الخامسة ، ١٤٢٧ هـ/ عدد الأجزاء : ١ .

٦٧- معجم البلدان – ياقوت الحموي ،دار الفكر ، بيروت ، سنة ١٩٩٥م .

٦٨- مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر - عبد الرحمن بن محمد بن سليمان الكليبولي المدعو بشيخي زاده/سنة الولادة / سنة الوفاة ١٠٧٨هـ/ تحقيق خرج آياته وأحاديثه خليل عمران المنصور/الناشر دار الكتب العلمية/سنة النشر ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م/ لبنان/ بيروت.

٦٩- مُذكِرَةُ أُصُولِ اَلْفِقْهِ - المؤلف الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية/ الناشر : موقع الجامعة على الإنترنت.

٧٠- مشاهير الكورد وكوردستان " محمد أمين زكي بك "مطبعة شفان ، السليمانية سنة ، ٢٠٠٥م . و " محمد أمين زكي" مشاهير الكورد وكوردستان - نقله الى العربية الآنسة كريمه ، راجعته ونقحه وأضاف اليه الاستاذ محمد علي عوني مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٤٧م.

٧١- ميزووي ناوداراني كورد - بابه شيخ مردوخ روحاني : شيوا / وه ركيراني : ماجد مردوخ روحاني ،هه ولير ٢٠١١.

٧٢- محمد بن عبدالله الجلي ، (فري فري قه ل فري) ، تحقيق : قانع خورشيد ، وحققه أ.د.جمال محمد باجلان ، رئيس قسم الدراسات الدينية ، كلية العلوم الانسانية ، جامعة كويه.

٧٣- محمد عبدالله الجلي وجهوده العلمية د.جواد فقي علي / جوم حيدري ، مطبعة وزارة التربية ، أربيل ، سنة ٢٠٠٦م .

٧٤- منهج الشيخ محمد بن عبدالله الجلي في تفسيره ، د. محمد صالح قادر.

٧٥– ميزووي زانا‌ياني كورد - ملا طاهر ملا عبدالله البحركيي.الطبعة الاولى ، مطبعة ، آراس ، سنة ٢٠١٠م.

٧٦- ميزوي ناوداراني كورد/عارفان ، زانايان ، ويَزه وانان ، شاعيران/ج٢ ص٥١٥-٥١٦،بـه ركي دووه م ، بابـه شيخ مردوخ روحاني ، وه كيراني / ماجد مردوخ روحاني هه وليَر/٢٠١١ جابي يه كه م.

٧٧– مصطفى البرزاني زعيم الحركة القومية الكوردية المعاصرة – عبد القادر البريفكاني ، مطبعة الاهرام ، قاهرة ، سنة ١٩٩٦م .

٧٨- مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ، أبو الحسين – دار الفكر – ١٣٩٩هجري ، ١٩٧٩م – تحقيق – عبد السلام محمد هارون .

٧٩- هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، اسماعيل باشا البغدادي طبع في اسطنبول ١٩٥٥م .

٨٠- هدية الملا محمد الكويي (دياري مه لا محمدي كويي) تقديم :كيو موكرياني .

٨١– ينظر: مخطوطة ص١٥ ، ولها نسخة محفوظةفي مكتبةالمتحف العراقي للمخطوطات في بغداد تحمل رقم (٢٢٨٤٦).

٨٢- وزارة التربية ، أربيل ، ١٩٩٩م .

٨٣- نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر – الدكتور يوسف المرعشلي ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، سنة ٢٠٠٦م .

٨٤- وفياة الأعيان وأنباء الزمان – أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ، طبعة ، مصر سنة ١٩٤٨م .

١٠٠- المعجم الوسيط - مجمع اللغة العربية - القاهرة - دار المعارف لإبراهيم مصطفى ورفاقه .

گرنگترين ئەنجامى تويژينەوەكە :-

١ - لەگەڵ ئەوەى هەردوو پلەى (فەتواو قازى) لە بنەرەتدا خزمەتكردنە بە شەريعەتى ئيسلام ، لە كاتى وەلامدانەوەى پرسيارەكانى خەڵك ، لە بوارى ئايين داپەروەريدابەشێوەيەكى خۆرسك .
بەپێچەوانەوە ، پيشەى (قازى) لە روەكەيتردا لايەنێكى بەرپرسياريية‌تى لەخۆدەگرێت لە بوارى چەسپاندنى دادپەروەريدا لە نێوان خەڵك بە شێوەيەكى ئيلزامى
زانايانى كورد لە ناوەوەو لە دەرەوەى كوردستان رۆڵى كاريگەريان هەبوە لە يوارى (فەتواو قەزاوەت) ، تەنانەت لەو وولاتانەى پاشكۆى خەلافەتى عەباسى يان مەماليک يان دەوڵەتى ئەيوبييە و دەوڵتى عوسمانى يان ئيمارەتەكانى كورد
ئەمەش بەڵگەى زيرەكى و توانای زانايانى كوردە ، لەوانەى كە پلەى فەتواو قازيان گرتۆتە ئەستۆ ، زۆر بەتواناو دادپەروەر بوون .
٢ - قازى محەمەد جەليزادە ، شەرع زان و دووربين و شارەزايەكى بەتوانای بوارەكانى ژيان بووە لە بوارى سياسەتى ناوخۆو دەرەوەدا ، هەر بۆيە بووە بە قازيەكى بەتوانا لە جێ بەجێ كردنى دادپەروەرى ، بە هەموو تواناو بيرو هزرى سەركەوتوانە هەوڵيداوە خواو خەڵک رازى بكات .
٣ - لەو كاتەى وازى لە كارى قەزاوەت هێنا ، ژيانى خۆى تەرخانكرد بۆ نوسين و وانە گوتنەوە ، لە بەر ئەوەى باوەرێكى پتەوى هەبوو سڵى لە هيچ نەدەكردەوە ل دەر برين ، چ لە گوتارەكانى رۆژانى هەينى يان لە كاتى وانە گوتنەوە يان لە كاتى ئاخفتن لە گەڵ خەڵک ، زۆر بەرونى رەنگدانەوەى پێوە ديارە لە نوسين و دەستنوسەكانى .

The Important Result in The End Of The Research

١- Whether in the both (equitable-advisory opinion) in the originality it serve to Islamic religion, when answering to people question in expanse religion and equity.
Opposite of (equitable) in other side it takes responsibility to imposition equity between people in mandatory.
The Kurdish scientists in and out of Kurdistan they had important role in expanse (equity and advisory opinion) especially at the ending abrasion khalifah or ayubiah government and osmanion government and Kurdish emirate.
For this evidence it's the cleverness and ability Kurdish scientists that they had responsibility, equity and advisory opinion they were powerful and equitable.

٢- The governor (Muhammad Alizad) was the scientists, adopt in expanse of life and political in local and out. That is why he was a denial to success and agreement to lord and people of equity.

٣- When he was leave off the (equitable) he prepared to teaching and writing that believe himself and never stop anything explain and speaking his advisory opinion on Friday or when he was teaching and speaking with people it is reflection in his written that is appear.